

التعليم من أجل السعادة: صورة القيم المعززة للسعادة في النصوص التعليمية الموجهة لطلاب المرحلة الإعدادية المصرية "دراسة تحليلية"

د.احمد زينهم نوار*

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف القيم المعززة للسعادة المتضمنة في النصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية، وتحديد أكثر هذه النصوص اشتمالاً على هذه القيم، إلى جانب التعرف على دور التعليم في دعم القيم المعززة للسعادة لدى طلاب المرحلة الإعدادية، واستعراض أبرز التجارب العالمية في مجال التعليم من أجل السعادة وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى لتحقيق أهداف الدراسة، وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:

- ١- هناك إحدى عشرة قيمة من القيم المعززة للسعادة والتي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الإعدادية هي: المرونة، والتفاؤل، والمثابرة، والإيجابية، والإنجاز، والطموح، وتقدير الذات، ونبذ العنف، والاستقلالية، والتعاطف، والمسؤولية الذاتية.
- ٢- تعد النصوص التعليمية للغة العربية أكثر اشتمالاً على القيم المرتبطة بتعزيز السعادة تليها النصوص التعليمية للدراسات الاجتماعية ثم اللغة الإنجليزية.
- ٣- حظيت قيمة الإنجاز، تلتها قيمة الإيجابية، ثم قيمة المثابرة باهتمام النصوص التعليمية للغة العربية. بينما نالت قيمة الإنجاز ثم الإيجابية والمثابرة باهتمام النصوص التعليمية للدراسات الاجتماعية، في حين حظيت قيمة المثابرة والتفاؤل والمرونة باهتمام النصوص التعليمية للغة الإنجليزية.
- ٤- نالت قيمة الإنجاز اهتمام النصوص التعليمية بالمرحلة الإعدادية، تلتها قيمة الإيجابية، ثم قيمة المثابرة. ولم تنل بعض القيم الاهتمام نفسه مثل قيمة الطموح وتقدير الذات.
- ٥- لم تحظ قيمة المسؤولية الذاتية بأي درجة من درجات اهتمام هذه النصوص التعليمية.

الكلمات المفتاحية: القيم- السعادة- المرحلة الإعدادية- اللغة العربية- اللغة الإنجليزية- الدراسات الاجتماعية

المقدمة:

يعد التعليم أحد وجوه العملية التنموية، والأساس في تحقيق هذه التنمية، لذا يحظى الاهتمام بالتعليم بإجماع وطني على أهمية دوره، وضرورة تجويد مخرجاته وتطوير عملياته، وتوفير مصادر التمويل اللازمة لذلك؛ لأن موضوعه هو بناء الإنسان الذي لديه القدرة على التكيف مع تغيرات العصر المتنوعة وتطوراته المتسارعة على المستويين العالمي والوطني، الذي يمتلك المهارات التي تؤهله للتعامل مع معطياته، ومن ثم فلا خيار أمام دول العالم إلا إعطاء أولوية لبناء هذا الإنسان على مرتكزات علمية واضحة، ووفقاً لأهداف محددة بوصفه وسيلة التنمية وغايتها المنشودة.

*استاذ مساعد المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

البريد الإلكتروني: drahmedzenhom@live.com

ولعل تعزيز الشعور بالسعادة والتفاؤل والأمل يعد من أهم الأولويات في بناء الإنسان، إذ تكون نظرة الطلاب إلى العالم سلبية بقدر ما ينقل إليهم التعليم عدم الثقة والتشاؤم والنظرة المسأوية تجاه جوانب الحياة، وكذلك تكون نظرتهم إلى العالم إيجابية بقدر ما يعزز التعليم لديهم الثقة والتفاؤل والشعور بالارتياح نحو المستقبل، لأن ذلك سيؤثر إيجابياً على تصورهم نحو العالم. علاوة على ذلك؛ فإن القيم المرتبطة بالسعادة مثل الإيجابية، والثقة بالنفس، والتفاؤل، والمرونة تؤدي إلى تحسين جودة الحياة، وبالتالي فإن المدارس السعيدة والمعلمين الإيجابيين هم نقاط الارتكاز لدعم الشعور بالسعادة وإنتاج جودة حياة أفضل في بيئة معينة.

وللتعليم تأثير واضح في تحقيق السعادة من خلال تنمية وعي الفرد وتوسيع مداركه وإكسابه المهارات والقيم التي تمكنه من المحافظة على صحته ووقاية نفسه من الأمراض، عبر "دمج المبادئ الأساسية والقيم المرتبطة بالسعادة مع الأدلة والممارسات والبرامج التعليمية لتعزيز قيم من مثل: السعادة والمرونة والرفاهية والإنجاز من أجل تمكين جميع أعضاء مجتمع المدرسة لتحقيق النجاح والازدهار" (Noble & McGrath, 2015.p.4). ومن خلال المكانة الاجتماعية التي يحظى بها الفرد المتعلم وسط البيئة المحيطة به، "وكذلك تأثيره على دخل الفرد؛ فالتعليم يزيد الدخل ويوفر الأمن الوظيفي، كل هذه العوامل مجتمعة تتيح الفرص أمام الفرد لاستثمارها بما يحقق له السعادة. كما أن الناس السعداء قد يكونون أكثر قابلية للاستمرار في التعليم" (Helliwell, Layard, & Sachs, 2018,p.79).

وفي السياق ذاته؛ يحتوي التعليم من أجل السعادة على شقين رئيسيين: "الأول هو التجريبي ويشير إلى الحالة النفسية في اللحظة الراهنة والشعور بمشاعر إيجابية مثل البهجة والحماس والحب والأمل. وفي هذا السياق، تكمن السعادة في تغليب تلك المشاعر الإيجابية على المشاعر السلبية. أما الشق الثاني فهو تقييمي، وفيه يفكر الأفراد في لحظات السعادة التي عاشوها من قبل وكيف يمكن أن يساهم ذلك في تعزيز مستوى رضاهم العام" (البرنامج الوطني للسعادة والإيجابية. ٢٠١٨ : ٨) إلى جانب ميل الأشخاص الذين تتاح لهم فرصة التعبير بشكل متكرر عن مشاعرهم الإيجابية إلى أن يكونوا أكثر سعادة ومرونة (Fredrickson & Tugade 2004)، كما يكونون أكثر ارتباطاً اجتماعياً بالآخرين من جماعات وأفراد (Mauss et al. 2011).

ومن ثم؛ يرى فريديريكسون (Fredrickson, 2013) أن تعزيز القيم المرتبطة بالسعادة والمشاعر الإيجابية لدى الطلاب مثل التفاؤل والثقة بالذات والفرح والامتنان يمكن أن يوسع أفكارهم وأفعالهم بطريقة إيجابية ومفيدة. كما أنه من الممكن أن تتراكم المشاعر الإيجابية والسعيدة مع مرور الوقت بطرائق تبني تدريجياً الموارد الشخصية للأشخاص مثل الموارد المادية والفكرية والاجتماعية والنفسية. وقد خلصت دراسة هيوينر وهيلز (Huebner & Hills, 2014)، التي أجريت على الأطفال والمراهقين إلى أن المشاعر الإيجابية والسعيدة المتكررة تسهل أكثر تجارب الحياة الإيجابية في عديد من الساحات المهمة من حياتهم. فمثلاً أثبتت دراسة هسيلي وآخرون (Reschly et al, 2008) التي شملت ٢٩٣ طالباً في الصفوف (٧-١٠) أن الطلاب الذين يعبرون عن مشاعرهم السعيدة والإيجابية المتكررة في المدرسة كانت لديهم مستويات أعلى من الآخرين في التفاؤل والمرونة والفرح والامتنان للآخرين على مساعدتهم لهم.

وتعد النصوص التعليمية جوهر عمليات التعليم والتعلم، باعتبارها الوسيلة الرئيسة لتمكين الطلاب من المعارف والمهارات والسمات المناسبة التي تعدهم للحياة العامة، وللتعلم المستمر، وسوق العمل ووظائف المستقبل؛ وبذلك تبدأ عمليات الإصلاح التربوي من خلال تطوير محتوى هذه النصوص (IBE-UNESCO, 2017). كما أن هذه النصوص تساعد دول العالم من إعداد أبنائها وفقاً

لأهدافها ورؤيتها، وتوفر لهم الموارد والإمكانات المناسبة وخبرات التعلم لاكتساب المعارف ولتنمية المهارات ودعم الاتجاهات وتعزيز القيم الضرورية التي تمكنهم من المشاركة الفاعلة اجتماعيا واقتصاديا لبناء مجتمعهم والنهوض به وتطوير إمكاناتهم وتعزيز شعورهم بالتفاؤل والسعادة والأمل (Marope, 2017). وفي الوقت ذاته تسعى هذه النصوص إلى تبني الطلاب لنهج السعادة كمنهج حياة، وتعزيز قيم الأمل والتفاؤل والإنجاز والمرونة والامتنان لديهم، وإكسابهم مهارات المرتبطة بالممارسات السعيدة وتجويد حياتهم. ومن ثم؛ يتوقف على تلك النصوص تعزيز القيم المرتبطة بالسعادة أو عدم تعزيزها، فإن كان المحتوى يتضمن هذه القيم فإن فرص تعزيزها تكون كبيرة، أما إذا كان المحتوى لا يتضمنها فإن فرص تعزيزها تكون ضئيلة.

وقد سعت بعض الدراسات العلمية إلى دراسة التعليم من أجل السعادة مثل: دراسة يان وديسي (yan & Deci, 2000) التي أظهرت أن الشعور بالسعادة والتفاؤل والانتماء هي واحدة من الاحتياجات الإنسانية الأساسية. في حين أكدت دراسة اوسترمان (Osterman, 2000) أنه كلما كان الطلاب أكثر ارتباطاً وقبولاً وانتماء لمدرستهم، قل احتمال إصابتهم بالقلق وفقدان السيطرة العاطفية والعدوانية، وأقل احتمالاً أن يصنف المعلمون سلوكهم على أنه اضطراب. بينما توصلت دراسة بارون (Baroun, 2006) إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين السعادة وكل من الصحة النفسية والجسمية والرضا عن الحياة وقوة التدين، كما كشفت عن وجود فروق في مستوى السعادة تعزى إلى متغير الجنس، حيث كان الذكور أكثر سعادة من الإناث.

وكشفت دراسة الشريبي (٢٠٠٧) عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاستمتاع بالحياة، والرضا عن الحياة وفعالية الأداء، فيما توجد فروق دالة إحصائية بينهم في العلاقات الإيجابية مع الأسرة ومع الآخرين لصالح الإناث. بينما أظهرت دراسة بيزومتش وآخرون (Bizumic, et al, 2009) التي أجريت على ٧٠٠ طالب أن شعور الطلاب بالسعادة والإيجابية وبالانتماء إلى مدرستهم الثانوية يعد أكثر ارتباطاً بتحقيق السعادة والرفاهية النفسية للطالب. وتؤكد دراسة Blessinger (2012) على أن يكون الهدف الرئيس من التعليم هو مساعدة الطلاب على النمو ليصبحوا شخصيات ناضجة ومتكاملة (معرفيا وعاطفيا واجتماعيا) قادرة من العمل في عالم متزايد التعقيد من خلال إثراء حياتهم ومساعدتهم في اكتساب القيم التي تجعلهم أكثر شعورا بالسعادة داخل المجتمع.

وقد أجريت دراسة كتلو (٢٠١٥) على عينة من طلاب جامعة الخليل، وتوصلت إلى وجود فروق بين مجموعتي الدراسة مرتفعي السعادة ومنخفضي السعادة في التدين والرضا عن الحياة والحب لصالح مرتفعي السعادة، وعدم وجود فروق في السعادة والرضا عن الحياة والتدين تعزى للجنس. في حين أظهرت نتائج دراسة الحارثي (٢٠١٥) وجود مستوى عالٍ من السعادة بشكل عام لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. وقد أوضحت دراسة الشاوي والسلمي (٢٠١٧) التي طبقت على طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات بجامعة بغداد تمتع أفراد العينة بدرجة من السعادة النفسية، كما لديها درجة من جودة الحياة.

وقد أشارت دراسة موسى (٢٠١٧) إلى أن فاعلية الذات والسعادة ذات مستوى مرتفع عند أفراد العينة من طلاب كلية الزراعة بجامعة البعث، ووجود علاقة ارتباطية بين السعادة وفاعلية الذات. بينما أظهرت دراسة عبدالخالق (٢٠١٩ أ) أن درجة حب الحياة والتفاؤل مرتفع مقابل التشاؤم لدى عينة من أربع جامعات بالجزائر، ولم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين في حب الحياة، ويميل متوسط مقياس حب الحياة في عينة الجزائر إلى الارتفاع، ويتسق ذلك مع الموقع المتقدم للجزائر في التقرير الدولي للسعادة.

وفي الإطار نفسه؛ بينت دراسة أبو حماد (٢٠١٩) أن مستوى جودة الحياة النفسية والسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى عينة طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز جاء مرتفعاً، حيث جاء مستوى جودة الحياة النفسية في المرتبة الأولى، يليه مستوى السعادة النفسية، ومن ثم مستوى القيمة الذاتية، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية داله إحصائياً بين مقياس جودة الحياة النفسية وبين كل من السعادة النفسية والقيمة الذاتية. في حين أسفرت دراسة عبدالخالق (٢٠١٩ب) وأسفرت النتائج عن حصول الطلاب على متوسطات أعلى من الطالبات، في السعادة، والصحة النفسية، في حين كان متوسط الطالبات في التقدير الذاتي للتدين، أعلى جوهرياً من نظيره عند الطلاب.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء إطاره النظري للدراسة، وتصميم قائمة القيم المرتبطة بالسعادة. ولكن لا توجد دراسة -في علم الباحث- قامت بتحليل النصوص التعليمية لأي مرحلة دراسية للتعرف إلى القيم المرتبطة بالسعادة المتضمنة في هذه النصوص، وهو ما سعت هذه الدراسة إلى تحقيقه.

مشكلة الدراسة:

بالرغم أن الطلاب يمثلون رافداً مهماً من روافد نهوض المجتمع؛ فهم أمل أي مجتمع لتحقيق تقدمه الحضاري ونهضته العلمية، إلا أن مشكلة نظام التعليم الذي يخضع له الطلاب يتمثل في التعليم الموجه نحو الامتحان الذي يدعم التركيز الشديد على الحفظ عن ظهر قلب، والانقطاع عن مجريات الحياة اليومية، إضافة إلى أعباء الواجبات المنزلية وضغط الامتحانات (Dello-Iacovo, 2009)، وإهمال الطلاب ذوي الأداء المنخفض، والفشل في تنمية الإبداع، فالكل يتنافس للالتحاق بعدد محدود من الجامعات؛ لذا تصبح المنافسة شرسة للغاية. ومع اشتداد المنافسة يزداد التركيز على المحتوى ويقل الوقت المخصص للاستمتاع بمباهج الحياة، ويتلاشى الأمل بالاهتمام بتعزيز شعور الطلاب بالسعادة والإيجابية وتحسين جودة حياتهم؛ حتى أن كثيراً من الطلاب الملتهقين بالجامعات يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية والقدرة على التكيف (Li, Liu, Zhang, 2012)، وبالمثل؛ فإن التعليم العالي لا يولي اهتماماً بدعم استقلالية الطلاب واستقلالهم، أو إكسابهم المهارات الشخصية أو المهارات التي تمكنهم من التحلي بالإيجابية في حياتهم والشعور بالتفاؤل والأمل والرضا عن حياتهم (Yin, Lu, Wang, 2014).

واستناداً على ذلك؛ يركز النظام التعليمي بشكل أساسي على تحقيق انضباط الطلاب داخل المدارس من أجل تحقيق التفوق في التحصيل الدراسي، "وقد ينتج عن هذا المنحى خسارة الطلاب لاهتمامهم في الدراسة، ونشوب الصراعات المستمرة والنزاعات الدائمة بين الطلاب وأسرهم إضافة إلى معلمهم، ولعل أسوأ نتيجة لهذا المنحى التسلطي هو سيطرة القلق والاضطراب والاكتئاب وانتشاره بينهم" (Global Happiness Council, 2018, p59).

لذا؛ يعد التوجه نحو التعليم من أجل السعادة توجهها تعليمياً يمزج بين التعلم الأكاديمي وتنمية الشخصية وتحقيق الرفاه، حيث يزود الطلاب بمهارات الحياة؛ من مثل: التفاؤل والمرونة والإنجاز والمثابرة، وتنمية الفكر والتفكير الذهني الكامل والتفاعل ونحوها. فمن خلال تبني نهج التعليم من أجل السعادة؛ فإن المدارس تتحول إلى مؤسسات لدعم قدرات الطلاب وصقل مواهبهم الفكرية وتطوير مجموعة واسعة من نقاط القوة والمزايا والكفاءات الشخصية التي تدعم سعادتهم وإيجابيتهم. علاوة على تزويدهم بالمعارف والمهارات الحياتية التي تحقق لهم الازدهار والمساهمة في ازدهار الآخرين. ومن ثم يهدف التعليم من أجل السعادة إلى تمكين الشباب من مهارات التفكير المرن والتفكير الإيجابي مما يمنحهم الحكمة العملية التي يحتاجونها لاتخاذ خيارات جيدة، والتغلب على الشدائد، والعيش حياة سعيدة وناجحة، والمساهمة الإيجابية في المجتمع.

وتزداد أهمية تبني التعليم من أجل السعادة بعدما أشار تقرير الشبكة العالمية للتعليم الإيجابي (٢٠١٨) بأن واحداً من أصل خمسة أشخاص يعاني من حالة اضطراب واكتئاب قبل التخرج من الجامعة، وأن مستويات الاكتئاب تزايدت بالرغم من زيادة الثروات الوطنية. كما أشار تقرير منظمة التعاون الإسلامي (٢٠١٧) إلى انتشار حالات انقطاع الشباب عن المدرسة دون اكتسابهم للمعرفة والمهارات اللازمة التي تخول لهم أن يعيشوا حياة تتسم بالمرح والإنتاجية والسلامة الصحية وتحقيق سبل العيش المستدامة. لذلك فإن ضعف جودة التعليم وافتقاره لقيم السعادة تهدد مستقبل ملايين الأطفال والشباب في ربوع منطقة العالم العربي والإسلامي.

لذا جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف إلى درجة توافر القيم المرتبطة بتعزيز السعادة المتضمنة في النصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما دور التعليم في دعم القيم المعززة للسعادة لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟
٢. ما أبرز التجارب العالمية في مجال التعليم من أجل السعادة؟
٣. ما أهم القيم المعززة للسعادة والتي ينبغي تضمينها في النصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية؟
٤. ما درجة توافر القيم المعززة للسعادة المتضمنة في النصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية؟
٥. ما أكثر النصوص التعليمية بالمرحلة الإعدادية اشتمالا على القيم المعززة للسعادة؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التعليم في دعم القيم المعززة للسعادة لدى طلاب المرحلة الإعدادية، واستعراض أبرز التجارب العالمية في مجال التعليم من أجل السعادة، إلى جانب تحديد أهم القيم المعززة للسعادة والتي ينبغي تضمينها في النصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية وتميئتها لديهم، وكذلك تعرف القيم المرتبطة بتعزيز السعادة المتضمنة في النصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية، وتحديد أكثرها اشتمالا على هذه القيم.

أهمية الدراسة:

مما لا شك فيه أن التكوين الوجداني للطلاب على اختلاف المراحل التعليمية هو مطلب حيوي في السياق التربوي المعاصر، حيث إن البناء الوجداني له أهمية خاصة في بناء نفس الطفل وتكوينه، كما يؤثر على سلوكه تجاه نفسه وتجاه الآخرين المحيطين به من أفراد أسرته ومجتمعه. وإن أولئك الطلاب هم مفتاح اللحاق بأي تقدم أو تحقيق نهضة لن يكون إلا بهم ومن خلال إعدادهم لحمل هذه الأمانة بنفس المقدار الذي يجب أن نفتح لهم فيه أبواب الاستفادة من كل إيجابيات الحياة التي تحيط بهم من خلال تحليهم بالتفاؤل والأمل والبهجة. ومما لا شك فيه أن تحقيق هذا التقدم لن يتأتى إلا من خلال تطوير نظم التعليم والذي يتمثل في تأسيس مدارس تنمي القيم المرتبطة بتعزيز السعادة بكل ما تعنيه من أهداف، ومنهج، ومعلم، وطالب، ووسائل، وتجهيزات وأبنية.

ومن هنا تتحدد أهمية الدراسة من خلال توفير قائمة للمختصين والمسؤولين عن تصميم النصوص التعليمية بالمرحلة الإعدادية بأهم القيم المرتبطة بتعزيز السعادة والتي ينبغي تميئتها وتعزيزها لدى

طلاب هذه المرحلة، علاوة عن تحليل محتوى هذه النصوص التعليمية لتعرف القيم المرتبطة بتعزيز السعادة المتضمنة في النصوص المقدمة لهؤلاء الطلاب وكذلك الكشف عن أهم القيم المرتبطة بتعزيز السعادة والتي حظيت باهتمام النصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي؛ وذلك لمناسبته لموضوع الدراسة، كما تعتمد على أسلوب تحليل المحتوى لرصد القيم المرتبطة بتعزيز السعادة في بعض النصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في النصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، إجمالي عدد الكتب (٢١ كتاباً) : اللغة العربية (٩ كتب)، والدراسات الاجتماعية (٦ كتب)، واللغة الإنجليزية (٦ كتب). لأن محتوى النصوص التعليمية للغة العربية وللغة الإنجليزية وإن كانا يهدفان إلى إكساب الطلاب المهارات القرائية المختلفة وتطوير شخصياتهم والسمو بالتذوق الجمالي لديهم إلا إنهما يحتويان على مواضيع متنوعة تنتمي إلى مجالات متعددة وتتضمن أنواعاً من القيم المختلفة الروحية منها والاجتماعية والاقتصادية والخلقية ومنها القيم المعززة للسعادة، وكذلك يتضمن محتوى الدراسات الاجتماعية الموضوعات التي لها علاقة بفهم المجتمع والعيش فيه وتعزيز الشعور بالتفاؤل تجاه المستقبل والاستفادة من تجارب الماضي وأحداثه في تحقيق سعادة الإنسان ونجاحه في تحقيق أهدافه.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

اشتملت مصطلحات الدراسة على ما يلي:

١- السعادة (Happiness):

تعرف السعادة بأنها: "حالة نفسية من مشاعر الراحة والطمأنينة والرضا عن النفس والقناعة بما كتبه الله سبحانه وتعالى، وتعتبر مؤشراً على مدى علاقته بربه وخالقه ورازقه" (القعيد والمبارك. ٢٠٠٦: ١٧).

وتعرف كذلك بأنها: "مفهوم مركب، وأنه يركز على مجموعة من الأساليب المعرفية استخدمها الفرد منذ الصغر تشربها عن طريق أسرته، وتشربها من خلال العادات والقيم، التي تلقاها عن طريق التنشئة الاجتماعية، وشكلت شخصيته" (المرشود. ٢٠١١: ٨٠٣).

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها شعور الطالب بالبهجة والفرح نتيجة ثقته في نفسه، وإيمانه بقدرته على المثابرة والاعتماد على ذاته حتى تحقيق أهدافه.

٣- القيم المعززة للسعادة (The Values that Promote Happiness):

تعرف القيم المرتبطة بالسعادة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها جملة السلوكيات التي يجب أن يكتسبها الطلاب والتي ينبغي تضمينها في النصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية من مثل: المرونة والتعاطف والتفاؤل والطموح والإيجابية والإنجاز والمثابرة وتقدير الذات ونبذ التعصب والاستقلالية والمسؤولية الذاتية.

٤- النصوص التعليمية (The Educational Texts):

تعرف النصوص التعليمية بأنها: "المادة التعليمية وما تحويه من معارف وحقائق ومهارات وقيم وخبرات يراد إكسابها للطلاب وتساهم في تحقيق أهداف المنهج الدراسي، ويتم اختيارها وبنائها وفقاً لمعايير علمية متفق عليها" (Gordon, 2014).

وتعرف النصوص التعليمية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها المحتوى الأكاديمي المقدم لطلاب لمرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية واللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية.

الإطار النظري للدراسة

يشمل الإطار النظري للدراسة محورين ويندرج تحت كل محور عدد من العناصر وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: التعليم ودعم القيم المعززة للسعادة لدى الطلاب

إن أسمى ما يسمو إليه أي نظام تعليمي هو بناء إنسان يشعر بالسعادة ويكون طموحاً ومتفائلاً تجاه مستقبله، ويتعلم كيف يحقق السعادة طوال حياته وكيف يسعد نفسه ويسعد الآخرين من حوله، وذلك من خلال استعراض العناصر التالية:

العنصر الأول: أهمية التعليم من أجل السعادة

يعد التعليم من أجل السعادة توجهها تعليمياً "يمزج بين التعلم الأكاديمي والشخصية والرفاه، حيث يزود الطلاب بمهارات الحياة؛ من مثل: التفاؤل والمرونة والإنجاز والمثابرة، وتنمية الفكر والتفكير الذهني الكامل والتفاعل ونحوها" (بوت. ٢٠١٨: ٦)، فمن خلال تبني نهج التعليم من أجل السعادة فإن المدارس تتحول إلى مؤسسات تدعم قدرات الطلاب وصل موهبهم الفكرية وتطوير مجموعة واسعة من نقاط القوة والمزايا والكفاءات الشخصية التي تدعم مجتمعة سعادتهم وإيجابيتهم. علاوة على تزويدهم بالمعارف والمهارات الحياتية التي تحقق لهم الازدهار والمساهمة في ازدهار الآخرين. ومن ثم يهدف التعليم من أجل السعادة إلى تمكينهم من مهارات التفكير المرن والتفكير الإيجابي، مما يمنحهم الحكمة العملية التي يحتاجونها لاتخاذ خيارات جيدة، والتغلب على الشدائد، والعيش حياة سعيدة وناجحة، والمساهمة الإيجابية في المجتمع. وفي الإطار ذاته؛ هناك عوامل مختلفة لها تؤثر على شعور الأشخاص بالسعادة، وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

- الأنشطة الاجتماعية: من طرق إيجاد السعادة أن تكون شخصاً اجتماعياً. فالإنسان بطبيعته مخلوق اجتماعي، لذلك فإن ممارسته مزيد من الأنشطة الاجتماعية الناجحة يسبب مزيداً من السعادة في حياتهم.. (Robinson, 2003)
- التمارين الرياضية: تعد التمارين الرياضية أسهل وأفضل طريقة لاكتساب سلوك إيجابي بطريقة أو بأخرى، كما تثرى العلاقات الاجتماعية، وتقي الإنسان من الاكتئاب والقلق وتزوده بالبهجة والسعادة.
- الموقف الاجتماعي والموافقة: من عوامل عدم رضا الناس عن أنفسهم هو عدم الثقة بالنفس خاصة في مرحلة المراهقة. لذلك إن تشجيع جميع أعضاء المجتمع على أن يقارنوا أنفسهم بأنفسهم مع الذات أمر مهم للشعور بالسعادة لتحديد جوانب القوة في شخصياتهم ودعمها وتحديد جوانب الضعف ومعالجتها. فهناك فرق بين أولئك الذين قد يعتبرون أنفسهم مخلوقات قوية ومفيدة فهم يشعرون بالأمل والتفاؤل، وأولئك الذين يعتقدون أنهم تم رفضهم من قبل المجتمع وهم ضعفاء للغاية وهم يشعرون بالقلق والحزن، ومن ثم فإن التأكيد الاجتماعي قد يمكن الناس من تقليل قلقهم من الفشل في المواقف المختلفة والحفاظ على سعادتهم (Argyle, 2001).
- الاستفادة من المهارات: إن اكتساب المهارات الخاصة بتطوير الأداء الوظيفي قد تزيد من الوضع الإيجابي للأشخاص ولها علاقة مباشرة بتعزيز الثقة بالنفس والتي تمثل أحد عوامل السعادة. فمعظم الناس يكونون أكثر سعادة عند تطبيق مهاراتهم مع التمتع بوضع أفضل للصحة الجسدية والعقلية. (Robinson, 2003)

- التسلية: إن ممارسات نشاطات التسلية له علاقة كبيرة بالرضا عن النفس. مثل ممارسة تمارين جسدية فإنها تقلل من الإجهاد والاكئاب وتزيد من الثقة بالنفس وصحة الجسم.
- التدريب: التدريب هو متغير آخر تم النظر إليه مؤخرا باعتبار له علاقة جيدة مع الشعور بالسعادة. إن اكتساب الخبرة من خلال التدريب تعد مصدرا للثقة بالنفس والرضا الداخلي الذي يتولد عنه السعادة. (Mirshah Jaafari, 2002)
- نوع الأشخاص الذين يفكرون في مشاكل مختلفة: فالأشخاص المتفائلون سعداء وذوي الخبرات المناسبة قد يتذكرون حوادث أكثر إيجابية مع مجموعة واسعة من العلاقات مع الآخرين، ويمكن أن يكون الناس أكثر سعادة عندما يكون لديهم وجهة نظر مختلفة ضد التغييرات الحقيقية في حياتهم. (Talebzadeh, & Samkanb, 2011)

العنصر الثاني: دور التعليم في دعم القيم المعززة للسعادة لدى الطلاب

هناك عديد من الأسباب التي تجعل من الضروري أن يؤدي التعليم دورًا نشطًا في تنمية قيم السعادة لدى الطلاب لأن لما له من تأثير ثقافي على المعلمين والطلاب. كما أن أحد أهداف المؤسسات التعليمية هو إنتاج الخريجين الذين يمكنهم العمل كجزء من النظام الاقتصادي، وكجزء من المجتمع والنظام السياسي، وكجزء من البنية الاجتماعية. لذلك، فمن المنطقي أن تطبيق الممارسات التي تسهم في تعزيز السعادة لدى المعلمين والطلاب هي من ضمن أولويات التعليم وصانعي سياساته، علاوة على أن الطلاب يمضون جزءا كبيرا من حياتهم في مراحل التعليم المختلفة، ويتم رصد كثير من الموارد المالية والفنية لإنجاح عمليتي التعليم والتعلم؛ ومن ثم فإن خيار تنمية القيم المعززة للسعادة لدى الطلاب ليس أمرا ترفيهيا أو ثانويا بل هو أمر ضروري وحتمي. (Bok, 2010)

ويعد إعداد الطلاب للالتحاق بإحدى المهن والوظائف أحد الأهداف الأساسية للتعليم؛ إذ تمثل مصدرا للدخل، وكونها ذات مغزى شخصي، حيث توفر للطلاب فرصة لإقامة علاقات اجتماعية مرضية وتزويدهم بالوسائل لكسب احترام الذات وإعطاء معنى لحياتهم. ولكن كمصدر للسعادة، ليست الوظيفة نفسها هي العنصر الأكثر أهمية، ولكن وبالأحرى العلاقات الاجتماعية التي تشكلت والشعور بالانتماء إلى مجموعة أو مجتمع وتنمية احترام الذات، ومن ثم يشير هذا إلى أن التركيز الرئيس للتعليم لا ينبغي أن يكون محض مهني فقط بل في رعاية الاهتمامات والمهارات والمعرفة عبر نطاق واسع من المواضيع الدراسية والأنشطة ذات مغزى شخصي ومخصصة لكل طالب. وهذا يعني، كما يشير بليسنجر Blessinger (2012) أن مهمة التعليم يجب أن تكون إعداد الطلاب على نطاق واسع وشمولي وليس فقط ضمن الحدود الضيقة لتعلم مهام ومهارات ووظيفة أو مجال مهني معين. هذا لا يعني أن التعلم الإجرائي والمعرفة الفنية والمهام الخاصة بالوظيفة لا يجب تدريسها بل يجب ألا يقتصر التعليم على هذه المهارات والمعرفة. الأهم هو أن يتعلم الطلاب على نطاق واسع المهارات والمعارف المتنوعة التي يمكن نقلها وتطبيقها في مواقفهم الحياتية. بالإضافة إلى تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي وتعزيز القدرة على تعلم كيفية تطوير العلاقات الاجتماعية والعمل بشكل جيد داخل المجموعة. وهذا يعني أيضًا تعريض الطالب لمجموعة واسعة من المواضيع الدراسية والخبرات حتى يمكن إثارة اهتماماته، ونتيجة لذلك، يمكن أن يتحمل مزيدا من المسؤولية ويكتسب مهاراته الخاصة به ليحي حياة تتسم بالتفاؤل والأمل والبهجة.

وإذا كان الهدف هو دعم التعلم المستدام وتعزيز اهتمامات الطلاب الدائمة من خلال النصوص الدراسية والأنشطة التي لها معنى للطلاب، فمن المهم أن يكون أحد أهداف التعليم تشجيعه على الانخراط

في مجموعة متنوعة من الاهتمامات والمهارات، وبعبارة أخرى ، يجب أن يكون الهدف النهائي من التعليم هو إعداد الطلاب للحياة بكل تعقيداتها، وليس فقط التدريب على وظيفة محددة. إلا أن الأبحاث تشير إلى أن المدارس لا تقوم بعمل جيد للغاية فيما يتصل بتطوير هذه الاهتمامات، مع أنه أمر مهم لتحقيق السعادة لديهم (Bok,2010). فالطلاب مخلوقات اجتماعية ويعيشون داخل الهياكل والعلاقات الاجتماعية التي تحدد معظم ما نقوم به وكيف نفكر؟ سواء كان ذلك في حياتهم كطلاب أو مواطنين أو موظفين أو أي دور آخر، حيث تشارك العلاقات الاجتماعية في تحديد إلى حد كبير طبيعة ونوعية هذه الأدوار. وفي الوقت نفسه؛ تنطوي العلاقات الاجتماعية الجيدة على تطوير المهارات والسلوكيات الاجتماعية التي بدورها تنطوي على تطوير مواقف اجتماعية جيدة مثل احترام الآخرين والتسامح معهم وغيرها مما يجلب لهم الشعور بالسعادة مع الآخرين. هذه المواقف المبنية على القيم التي نؤمن بها كمجتمع تطلب غرسها وتعزيزها لدى الطلاب في جميع مراحل التعليم. وهذه قيم اجتماعية تحدد ما تعنيه أن يكون إنسانا وما يعنيه أن يعيش في مجتمع سعيد. بالإضافة إلى ذلك يمكن للمدارس تضمين أنشطة التعلم الاجتماعي في المناهج، هذه الأنشطة تمكن الطالب من التفاعل والعمل مع الآخرين من أجل تحقيق هدف محدد، وعبر هذه العملية يتعلمون درجات وأنواع مختلفة من المهارات والمعارف الاجتماعية المهمة، علاوة على الاهتمام بإبداع أنشطة تعلم أصيلة وذات مغزى شخصي تميل إلى الارتباط بتعزيز سعادة الطلاب في مواقف الحياة المختلفة. (Blessinger, 2012,p.10)

العنصر الثالث: دور المدرسة في إكساب طلابها القيم المعززة للسعادة

وفقاً لنموذج السعادة لبن شاهار المعروف الذي أشار إلى أربعة نماذج للناس في طريقة عيشهم ، وهي الأول : نموذج العدمية: عدم الفرح في الحياة، وهؤلاء لا يستمدون ولا يشعرون بالمتعة في عملهم أو حياتهم ، ولا يتوقعون أن هناك فوائد أو مكافآت مستقبلية أي أنهم قد استسلموا لآسهم وتشاؤمهم. الثاني: نموذج المتعة - وهؤلاء يسعون إلى المتعة والحياة السهلة في الوقت الراهن ، ولا يفكرون إلا قليلا في الخطط المستقبلية. الثالث نموذج التضحية بالمتعة: فكثيرا ما يضحي هؤلاء بالملذات والسعادة الحالية سعياً لتحقيقها في المستقبل. الرابع نموذج السعادة، حيث تتحقق السعادة الحقيقية عندما يكون هناك توازن مثالي بين المتعة والسعادة الحالية والمتعة والسعادة المرغوب تحقيقها في المستقبل. (Ben-Shahar, 2007)

ويستعرض أكور أحدث الأبحاث التي أجراها هو وزملاؤه في مجال علم النفس الإيجابي أهمها: أن أدمغتنا تعمل بشكل أفضل عندما تكون سعيدة، وأن هناك أشياء ملموسة يمكننا القيام بها لجعل أدمغتنا أكثر سعادة، كما يمكننا أيضاً التغلب على ميلنا إلى التسويف وتأجيل هذه التمارين، فعندما تكون أدمغتنا في سعادة فإن الإيجابية تنتقل إلى الآخرين ويمكن أن ترفع الإنتاجية. ويحدد عالم النفس الإيجابي مارتن سيليجمان خمسة عناصر أساسية للسعادة والرفاه. هي: العواطف الإيجابية. (P) ، والارتباط (E) ، و العلاقات الإيجابية. (R) ، والمضمون (M) ، والإنجاز (A) ، فمن خلال التركيز على هذه العناصر الخمسة ، يمكن أن تزدهر في الحياة ، ويجد الإنسان السعادة التي يريدها. كما، تمنح هذه العناصر الإنسان لإدراك نقطة البداية لعيش حياة رائعة! (Achor, 2010).

ومن المهم أن تدعم المدرسة القيم المعززة للسعادة لدى الطلاب، حيث إن شعورهم بالسعادة يسبب تحسين صحة الجسم. كما يشعر الأشخاص السعداء بمزيد من الشعور بالأمان والقدرة على اتخاذ القرارات بسهولة، وتطوير معاملات إيجابية في المدرسة والتخلص من المعاملات السلبية ، كما أنهم راضون أكثر عن طريق العيش مع الآخرين، علاوة على حصولهم على السعادة والبهجة نتيجة الانفعالات الإيجابية مثل الاستمتاع والإغاثة والثقة بالنفس والفرح والإثارة ورضا عن الحياة ونقص

المشاعر السلبية مثل الغضب والتوتر والاكنتاب المشاعر السلبية مثل الغضب والتوتر والاكنتاب، كما أن للسعادة دورا فاعلا في تحفيز في الحد من الاكنتاب والأعباء اليومية (Argyle, 2001). وتصبح المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية هي الأقدر على إكساب طلابها القيم المعززة للسعادة من خلال توفير العناصر التالية: (Wolk, 2008)

- تدريب الطلاب على المهارات الحياتية
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب للقيام بأنشطة سعيدة
- النقل المناسب للمعلومات
- تكوين بيئة جمالية
- رعاية المواهب والفضول لدى الطلاب
- توفير مرافق الرعاية والتجهيزات المدرسية
- توظيف المعلمين بكفاءة
- الوقاية من أي تمييز أو عنصرية
- التخطيط التربوي السليم لفهم أفضل للمبادئ
- توفير مرافق المختبرات وورش العمل
- مشاركة الطلاب في أداء الأعمال
- تهيئة البيئة الصحية
- تعزيز الإبداع والابتكار لدى الطلاب
- الحد من قلق الطلاب

وثمة عدد من المبادئ الهامة التي يمكن القيام بها لحصول الطلاب على مزيد من السعادة داخل المدرسة أهمها: (Talebzadeh, & Samkanb, 2011)

- إيجاد السعادة في التعلم
- إعطاء خيارات مختلفة للطلاب.
- السماح للطلاب لإبداع أي شيء
- تحديد وقت للعب بأجزاء
- عمل مساحة مدرسية جذابة
- قراءة الكتب الجيدة
- تقديم المزيد من الفصول الرياضية والفنية
- إجراء تغيير في التقويم
- عمل تسلية جماعية

العنصر الرابع: دور المعلم في تعزيز القيم المرتبطة بالسعادة لدى الطلاب

يعد المعلم ركيزة الحاضر والمستقبل معاً، حيث يسهم في بناء الحضارة وتحقيق التقدم، وإعداد الكوادر البشرية التي تتحمل مسؤولية تقدم المجتمع نحو الأفضل؛ ذلك لأنهم يحملون أنبل رسالة وهي تنمية القيم الروحية والدينية وصناعة العقول وتكوين الضمائر الحية، وغرس القيم الوطنية والإنسانية في نفوس الجيل، وهم الذين يعدون الناشئة لمواجهة الحياة بكل ثقة وقوة، (مراد، ٢٠٠٢). إضافة إلى أن المعلم هو القادر على تعزيز القيم المرتبطة بالسعادة لدى طلبته من خلال إكساب المهارات الحياتية والشخصية التي

تتيح لهم التفاعل الإيجابي والتواصل الجيد مع الآخرين، إلى جانب بث الأمل في نفوسهم والتخلي بالمرونة في تصرفاتهم والإيمان بأهمية التفاؤل في تحقيق آمالهم، والتدخل لحل النزاعات بينهم، حيث أكدت دراسة (Harrison,2007) على أن المعلمين الذين اعتمدوا على ممارسات مبتكرة داخل فصولهم مع الطلاب الذين يسيئون التصرف نجحوا في تعديل سلوك هؤلاء الطلاب تعديلا إيجابيا وشعورهم بالحزن تجاه إساءة التصرف نحو زملاء وإدراك كيف أن أفعالهم تؤثر سلبا على الآخرين.

وفي إطار سعي المعلمين لتعزيز القيم المرتبطة بالسعادة عليهم البحث عن طرائق وإستراتيجيات تدريسية لضمان حصول الطلاب على المعلومات واكتساب المهارات الحياتية وقيم السعادة التي تمكنهم من العمل بنجاح في مختلف المواقف التي يجابهونها خلال حياتهم. إضافة إلى التركيز على تعويد طلبتهم تطبيق المعارف والمهارات والقيم التي اكتسبوها في مختلف المواقف بغرض فهمها بشكل أعمق، وذلك عن طريق تشجيعهم على تخيل طرائق مختلفة لعمل الأشياء، وحل المشكلات بطرق إبداعية ومنطقية لإكسابهم الكفاءة اللازمة. كما ينبغي تحفيزهم وإثارة فضولهم ليوصلوا تعليمهم خلال مراحل حياتهم المختلفة؛ وبذلك يجب أن يربط المنهج بنواحي الحياة العامة وطموحاتهم المستقبلية. (IBE-UNESCO, 2017)، ومن الممكن بلورة هذا الدور على النحو التالي: (اليونسكو . ٢٠١٤ : ٧٩-٨٢)

- التعليق على الأعمال الإيجابية؛ فكلما قام الطالب بعمل جيد و متميز ومفيد ، وتعاوني، أو أظهر تحسنا، علينا أن ندعه يعرف أننا قد تنبهنا إليه، وأن نعرب عن تقديرنا تجاه ما قام به.
- التفاعل باحترام مع الطلاب؛ فعلى أن نعاملهم كما نحب أن نُعامل، وأن نرشدهم ونساعدهم على القيام بالأفضل.
- إيصال توقعاتنا إلى طلبتنا بوضوح و باحترام؛ فعلى أن نذكيرهم بتوقعاتنا دائما، قبل حصول الموقف وفي أثناءه .
- اللجوء إلى الفكاهة أو الإلهاء؛ لا يحتاج كل سوء تصرف يرتكبه الطالب إلى التأديب. فالأطفال، مثل الراشدين، يشعرون بالتعب، أو بالإحباط، أو بالضجر، لذلك علينا اللجوء إلى الفكاهة خلال الدرس حتى نحافظ على اهتمام الجميع، من دون أن يضجروا .
- اللجوء إلى التعاون الاستباقي بأن نعطي الطلاب التوجيهات التي نعرف أنهم سيستمعون باتباعها قبل أن نعطيهم توجيهات قد يترددون في فعلها.
- عرض بدائل أو منح خيارات محدودة، وتشجيع صنع القرار ضمن المجموعة؛ فمعظم الطلاب يكرهون أن يتم التحكم بهم؛ ومن ثم من الضروري منحهم الخيارات التي تساعد على الشعور بثقة في أنفسهم.
- عدم اعتبار تمرد الطالب المتعمد مسألة شخصية حيث يحتاج الطلاب إلى إظهار التمرد، ويحتاجون إلى اختبار الحدود كجزء من نموهم، وليس علينا أن نشعر بأن ذلك يشكل تهديدا لسلطتنا، بل علينا الرد بهدوء، مطبقين التأديب الذي يعزز ضبط النفس .
- تقدير الجهود، لا صحة النتيجة. إذا كان الطالب يعطينا أفضل ما عنده، علينا أن نشعر بالسعادة . فالمحاولة هي الخطوة الأولى في التعلم. وإذا لم يرغب الطالب في المحاولة بالقيام بمهمة صعبة، فعلى أن نحدثه عن الأوقات التي أنثرت فيها جهوده نجاحا، وعلينا أن نشجع بذله تلك الجهود مجددا، وأنا سنكون مسرورين، ما دام يحاول العمل بكد وعلينا أن نجعله يعرف أننا نؤمن بقدراته.

- علينا أن نكون متأكدين من أنفسنا؛ وألا نخطئ في الحكم حيث تحصل إساءة التصرف الحقيقية عندما يختار الطالب التصرف بشكل غير ملائم . وقيل أن نتخذ أي إجراء، علينا أن نتأكد عن عمدية الطالب لهذا التصرف، ثم العمل على مساعدته.

العنصر الخامس: دور النصوص التعليمية في تعزيز القيم المرتبطة بالسعادة لدى الطلاب

يتضمن التعليم الإيجابي العلاقة بين التعليم والسعادة، إذ توجد ثلاثة روابط بينهما؛ أولها: أن السعادة شيء جماعي يتم الحصول عليها من خلال الصداقات والعلاقات. الثاني: أن التعليم هو في الأساس كلي ومتعدد الأبعاد. الثالث: يمكن أن يؤدي التعليم إلى السعادة، ويمكن أن يكون أيضًا مصدرًا للسعادة بحد ذاته. (the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2017)

وتتبع قيمة النصوص التعليمية في تعزيز القيم المرتبطة بالسعادة لدى الطلاب باعتبارها الوعاء الذي يحوي هذه القيم، فالنصوص التعليمية تترجم الأهداف التعليمية لكل منهج دراسي إلى موضوعات ومحتوى أكاديمي يتناسب مع قدرات الطلاب وخصائص نموهم، ومن ثم إذا لم يتضمن محتوى النصوص التعليمية هذه القيم فلن يتم الاهتمام بتعزيزها لديهم، أما إذا تضمن المحتوى هذه القيم، فمما لا شك فيه أن هناك فرصة لتعزيزها.

وفي الوقت نفسه، لا يتوقف الأمر على احتواء هذه النصوص لهذه القيم بل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بطريقة عرضها بالكتاب وطريقة إخراجها، فإذا كانت طريقة إخراجها وعرضها جيدًا وجاذبًا فإنها تسهم في تعزيز هذه القيم، إما إذا كان إخراجها غير جيد فإنها تقلل من فرص تنميتها. إضافة إلى نوعية المحتوى الذي يتضمن هذه القيم، فإذا كانت الموضوعات تلبي حاجات الطلاب وتتصل بحياتهم وقضاياهم ومشكلاتهم وطموحاتهم وأمالهم، إلى جانب تركيزها على المهارات الحياتية والقيم الإيجابية فإنها تسهم في تعزيز هذه القيم لديهم. أما إذا كانت بعيدة عن واقعهم وعن حياتهم وعن اهتماماتهم وحاجاتهم ورغباتهم، إضافة إلى إعطاء أهمية أكبر للجوانب المعرفية بما تحتويه من حقائق ومعلومات فإن فرص تعزيز هذه القيم تكون ضئيلة.

ومما لا شك فيه إن تركيز النصوص التعليمية على كم المعلومات على حساب المهارات والقيم يعد معوقًا أساسيًا في سبيل تعزيز القيم المرتبطة بالسعادة؛ لذا ينبغي أن يكون الهدف الأساسي للنصوص التعليمية هو إعداد متعلمين أكفاء لديهم نظرة تفاؤل إلى العالم ويعزز من طموحاتهم ويدعم إنجازاتهم وإبداعاتهم وشعورهم بالسعادة وثقتهم بذواتهم، وليس طلاب يحفظون المعلومات ويستدعونها أوقات الاختبار (IBE-UNESCO, 2017).

المحور الثاني: أبرز التجارب العالمية في مجال التعليم من أجل السعادة

مما لا شك فيه أن كثيرًا من دول العالم تحاول دعم القيم المعززة للسعادة لدى طلابها من خلال تطوير نظامها التعليمي، لذا من المهم استعراض بعض أبرز هذه التجارب.

١- تجربة بوتان

توزع حكومة بوتان جهودها المتنوعة على خطط خمسية متمركزة حول تسع مجالات للسعادة الوطنية الإجمالية التي تتمثل في الحوكمة الرشيدة، واستغلال الوقت، والثقافة، والتعليم، ومستوى المعيشة، والحيوية المجتمعية، والتنوع الإيكولوجي والصحة، والقدرة على الصمود، والراحة النفسية، كما تستهدف الخطة الخمسية الثانية عشرة إلى تحسين رفاه البوتانيين وسعادتهم من خلال تحقيق إنجازات في ستة عشر مجالًا من مجالات النتائج الوطنية التي تنطلق من الالتزامات الإقليمية والدولية (المجلس التنفيذي لبرنامج

الأغذية العالمي . ٢٠١٩ : ٩). كما تشمل الأولويات الحد من مظاهر اللامساواة، وإيجاد فرص العمل الإنتاجية، والقضاء على الفقر، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وتمكين النساء والبنات وضمان توفير المياه والأمن الغذائي. (الأمم المتحدة . ٢٠٠٩ : ٢).

ويعد السعي وراء تحقيق السعادة الوطنية من ضمن أهداف حكومة بوتان كما ورد في الدستور عام ٢٠٠٨؛ ولتحقيق هذا الهدف اتجهت الحكومة إلى تصميم برنامج خاص بالرعاية الوالدية ليشمل جميع الأهل والأسر بحلول عام ٢٠٣٠، وذلك بالتعاون وبدعم من منظمة اليونيسيف بهدف تطوير قدراتهما لدعم سعادة أطفالهم وازدهارهم، وتزويدهم بالمهارات والمعارف الضرورية لتطوير مهاراتهم الحياتية، كما يحاول البرنامج تحقيق مبادئ السعادة الوطنية الإجمالية من خلال العمل على أن يكون الأطفال جميعهم أذكياء وأصحاء وسعداء وآمنين ومحبيين (جايلغ، ٢٠١٨ : ٢). وينطلق هذا البرنامج من أن السعادة تنبع من مجتمع يتسم بالعدالة والإنصاف، وتستند إلى الاهتمام بالبيئة باعتبارها منبع كل الموارد الحيوية والثروات، كما تشمل السعادة تعزيز القيم المرتبطة بالعائلة وثقافة المجتمع مثل احترام الآخرين والتعاطف معهم، إلى جانب تقاسم فوائد التنمية الاقتصادية والازدهار بين جميع أفراد المجتمع والعمل بنزاهة وكفاءة وشفافية ومحاسبية، إضافة إلى دعم القيم الإنسانية مثل الانضباط الذاتي والتعاطف (Thinley, 2007). ولأهمية هذه القيم الإنسانية وضرورة تعزيزها في مرحلة الطفولة المبكرة؛ فإن الأطفال في حاجة ماسة منذ الصغر إلى تحفيزهم وتنشئتهم عليها وذلك على نحو سليم، وللوالدين دور مهم في تشكيل سلوك أطفالهم وتطوير قدراتهم (AI – Matalka, 2014.P.77). ويمكنهم فعل ذلك من خلال عدة طرق بما في ذلك تلبية احتياجاتهم وتحفيزهم النفسي وتوفير بيئة أسرية مستقرة وآمنة، إضافة إلى الاعتماد على الوالدين باعتبارهما قدوة ونموذجاً يحتذى به في تعزيز القيم العاطفية الإيجابية والاجتماعية لدى أطفالهم (Desforges, & Abouchaar, 2003).

ويتم تنفيذ هذا البرنامج "خلال ١٦ جلسة موزعة على أربعة محاور، حيث تتيح الجلسة الأولى الفرصة أمام الوالدين لمناقشة آرائهم تجاه حاجات أطفالهم ليكونوا أذكياء وأصحاء وسعداء. ثم تليها المرحلة الثانية لتمكين الوالدين من التأمل والتفكير بأهمية تعزيز القيم الروحية والبيئية والأخلاقية في نفوس أطفالهم. أما المرحلة الثالثة فيتم فيها تدريب الوالدين على كيفية تقويم تقدم أطفالهم وتطويرهم التنموي باستخدام بعض الأدوات مثل البطاقات وألعاب الأطفال، إضافة إلى تدريبهم على كيفية دعم الأطفال أصحاب الإعاقات ومتأخري النمو. وتمكن المرحلة الرابعة الوالدين من التأمل في الخبرات التي اكتسبوها من البرنامج وأثره في تحسن فهمه لغاياته وأهدافه، وتمكينهم من بناء شبكة اجتماعية بالتعاون مع الآخرين للتعاون معا في تربية أطفالهم". (جايلغ، ٢٠١٨ : ٣)

ومن أجل السعي إلى تعزيز السعادة لدى الطلاب سعت وزارة التربية والتعليم ببوتان إلى تركيز الاهتمام بتمكين الطلاب مهارات القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم والتكنولوجيا، كما يتم تشجيع الطلاب على الانخراط في التعلم الإبداعي والتعبير. ويتجاوز هذا الاهتمام إطار التعليم الرسمي التقليدي بانضمام مؤسسات المجتمع المدني إلى الاهتمام بتعزيز السعادة لدى الطلاب من خلال مبادرات تطوعية لتعزيز هذه القيم. (Ura, 2009).

ولكن التحدي الذي يواجه تنفيذ هذا البرنامج أن معظم الأسر والأهالي غير مؤهلين للقيام بهذه الأدوار لكونهم غير مجهزين بالمعارف والمهارات التي يحتاجونها، حيث ينشأ كثير من الأطفال في بيئات قاسية خالية من المرح واللعب، وتغذية قليلة وفرص قليلة للالتحاق بالمدارس إلى جانب الفقر الذي يمنع تواجد الوالدين مع أطفالهم لفترات طويلة بالمنزل أو خارجه. (Gayleg, 2018, 9)

٢- الصين

بذلت السلطات في الصين محاولات متعددة للنهوض بالتعليم، وذلك لأن كثيرا من المعلمين والمديرين يفتقرون إلى مهارات كثيرة تمكنهم من مواولة أعمالهم بكفاءة مناسبة. وبحلول عام ١٩٨٥م دعت السلطات إلى تصميم برامج تدريبية إجبارية لقادة المدارس وإلزام مديري مدارس المرحلة الابتدائية والمتوسطة للالتحاق بها لإكسابهم المهارات الإدارية اللازمة لممارسة أدوارهم والقيام بمهام وزيادة فاعلية أدائهم. كما صاحب هذا التطور في النمط الإداري تطور آخر في المناهج الدراسية من خلال دمج التربية الأخلاقية والسياسية والفن والموسيقى في العملية التعليمية. (Robert, 2006). وعلى الرغم من قرابة ٤٠ عامًا من التقدم السريع في مستويات المعيشة إلا أن الأدلة تشير إلى أن كثيرا من الصينيين يشعرون بعدم الرضا عن حياتهم مما عمق الإحساس لديهم بأن الشعور بالسعادة قد ضاع في تلك السنوات من النمو الاقتصادي من خلال الحديث عن المشكلات والعقبات والتحديات. لذا أصبح الاهتمام بتعزيز القيم المرتبطة بالسعادة وجودة الحياة من خلال التعليم الإيجابي أمرا ضروريا، حيث تظهر الأبحاث النفسية أنه يمكن للأفراد استخدام التقنيات والتدريب لتحسين مشاعرهم الإيجابية ومشاعرهم في العيش بطريقة مجدية .

وبناء عليه؛ "اتجهت الصين إلى تعزيز السعادة والإيجابية لدى الطلاب وأفراد المجتمع من خلال عدة مبادرات، حيث تم تحليل بيانات لـ ٢٠٠ مليون مستخدم لـ WeChat و Weibo خاصة بالكلمات الرئيسية التي تشير إلى الفرح والسعادة أو المتعة. بالاقتران مع المتغيرات الأخرى المعروفة بربطها بالسعادة ، وذلك للتعرف على أسعد خمس مدن في الصين، وكانت هي: هانغتشو (مقاطعة تشجيانغ) ، وتشوتشو (أنهوي)، ويوكسي (يونان) ، وينغتان (جيانغشي)، ويانغتشو (جيانغسو). كذلك انضمت أكثر من ١٧٠ مدينة صينية إلى حملة Happy City. من خلال تذليل العقبات أمام المواطنين والحديث عن السعادة والتفاؤل والإيجابية بدلا من التركيز على السلبية. واليؤس" (Blair, 2017.p.38).

وبمرور الوقت زاد اهتمام الصين بالتعليم الإيجابي والتعليم من أجل السعادة حيث عملت مدينة تسينغهاو أيضا على دمج علم النفس في المدارس الصينية. فقد اشترك أكثر من ٤٠٠٠ مدير مدرسة من جميع أنحاء البلاد في برنامج مدرسة سعيدة. في أكتوبر ٢٠١٦، وحضروا اجتماعا حول التعليم الإيجابي، وهو أكبر تجمع للمربين في التاريخ الصيني. (Blair, 2017.p.38)

١- تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة

قامت هيئة المعرفة بدبي عام ٢٠١٨ بإجراء مسح عن جودة حياة الطلاب شمل المسح ٩٥ ألف و ٨٧٥ طالب وطالبة من المنتسبين إلى ١٨٢ مدرسة خاصة بدبي من الصفوف (السادس إلى التاسع) و (الصفوف من السابع إلى العاشر في المنهاج البريطاني) وينتمون إلى ١٧٠ جنسية، وامتد المسح شهرين نوفمبر وديسمبر، ونتج عن المسح ٨١% من الطلاب سعداء، و ٨٥% منهم متفائلون، و ٧٩% منهم مثابرون، و ٩٢% من الطلاب يشعرون بالثقة في إنجاز واجباتهم المدرسية. و ٨٧% منهم متحمسون لتحقيق أهدافهم، و ٧٠% منهم يتمتعون بالمرونة، و ٨٥% من الطلاب لديهم ممارسات جيدة في التعلم. وقد حقق الطلاب أصحاب الجنسية العربية أعلى معدلات في المثابرة، بينما وقد حقق الطلاب أصحاب الجنسية الهندية أعلى معدلات في السعادة، وحقق الطلاب أصحاب من رعايا الدول الغربية أقل درجات الفلق. و ٥٤% من الطلاب يشعرون بالارتباط بعلاقات ممتازة مع الأشخاص الكبار بالمدرسة ، و ٧٥% من الطلاب يشعرون بالارتباط بعلاقات ممتازة مع الأشخاص الكبار بالمنزل، و ٧٦% من الطلاب يشعرون بالارتباط بعلاقات ممتازة مع أصدقاء مقربين (هيئة المعرفة. ٢٠١٩).

وفي السياق ذاته؛ تم "تصميم أحد البرامج عام ٢٠١٧ بالتعاون مع مدرسة جيبيلونج الأسترالية، الرائدة في التعلم الإيجابي وجامعة الإمارات، ووزارة التربية والتعليم، وجامعة ملبورن الأسترالية، ومكتب رئاسة مجلس الوزراء بوزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل لإدراج مفاهيم التعلم الإيجابي في التعليم ودعم الممارسات الإيجابية داخل البيئة المدرسية والكشف عن أثر الإيجابية على تحصيل الطلاب وأثر البرنامج على جودة حياة الكادر الأكاديمي عبر تدريب ٦٢ معلماً و١٠٠ موظفاً و٣٨ قائداً من القيادات المدرسية" (البرنامج الوطني للسعادة والإيجابية . ٢٠١٨ "ب").

٢- مجلس السعادة العالمي

هو عبارة عن شبكة عالمية جديدة من كبار المتخصصين الأكاديميين في مجال السعادة والممارسين الرئيسيين في مجالات تتراوح بين علم النفس والاقتصاد والتخطيط الحضري والمجتمع المدني وقطاع الأعمال والحكومة. ويقوم المجلس بمسح وتبادل أفضل السياسات الممارسات القائمة والمؤدية إلى السعادة والمستمدة من الأبحاث العلمية والتجارب الحكومية في جميع أنحاء العالم. ويحدد مجلس السعادة العالمي أفضل الممارسات على الصعيدين الوطني والمحلي لتشجيع تقدم أسباب السعادة والرفاهية. ويتوزع أعضاء المجلس على ست مجموعات: التعليم، ومكان العمل، والسعادة الشخصية، والصحة العامة، وتصميم المدن وإدارتها). وتتولى كل مجموعة إصدار فصل من تقرير سياسة السعادة العالمية، والذي يتم نشره سنوياً ويتم عرضها في قمة الحكومة العالمية لدعم الحوار العالمي من أجل السعادة. حيث يقدم هذا التقرير أدلة ونصائح حول السياسات للحكومات المشاركة حول أفضل الممارسات لتعزيز السعادة والرفاهية. (Global Happiness Council, 2019)

٥- اليونسكو والمدارس السعيدة

لقد تم الاعتراف بأهمية السعادة مؤخرًا في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ٢٠١١ باعتباره هدفًا إنسانيًا أساسيًا ضمن أهداف التنمية المستدامة فيما يتعلق بجودة التعليم والرفاهية؛ لذلك أطلقت اليونسكو مشروع المدارس السعيدة في يونيو ٢٠١٤ في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بهدف اكتشاف ما الذي يجعل المدرسة سعيدة؟ وتعزيز رفاهية الطالب والتنمية الشاملة في المدارس، كما يهدف المشروع إلى تقديم فكرة بديلة عن جودة التعليم التي تقدر وتغذي المواهب والقوة المتنوعة للطلاب. (the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2017)

وفي في ٢٥ مارس ٢٠١٦ "أطلقت اليونسكو أول تقرير على عن المدارس السعيدة ورفاهية المتعلم في منطقة آسيا والمحيط الهادئ)، يتناول التقرير معايير المدرسة السعيدة، والتي تتكون من ٢٢ معيارًا لتكون المدرسة سعيدة، بالإضافة إلى تصميم إستراتيجيات لتحقيق هذه المعايير في المدارس. ودعوة أنظمة التعليم إلى الابتعاد عن التدابير التقليدية وتبني مجموعة متنوعة من المواهب من خلال التعرف على القيم ونقاط القوة والكفاءات التي تساهم في تعزيز السعادة"، وتشمل المعايير المقترحة لتحقيق هذه الأهداف دعم اتجاهات المعلم وصفاته الإيجابية، وتشجيع حرية المتعلم والإبداع والمشاركة، وخلق بيئة تعليمية دافئة وودية. (UNESCO. 2017)

- الدراسة الميدانية؛ وإجراءات الدراسة:

أولاً- دراسة وتحليل الأبحاث والدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع السعادة بصفة عامة وتعزيز قيم السعادة بصفة خاصة للاستفادة منها في الدراسة الحالية.

ثانياً- وضع قائمة بالقيم المعززة للسعادة لدى الطلاب التي يجب أن يتم تضمينها النصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية، وتعريف كل قيمة تعريفاً إجرائياً ، وذلك على النحو الآتي:

جدول (١)

تعريف القيم المعززة للسعادة

م	القيم	تعريف القيمة
١	المرونة	إيجاد أفكار جديدة وغير تقليدية، والقدرة على تغييرها بما يلائم المواقف المختلفة التي يواجهها، وعلى إعادة بناء الحقائق من جديد بما يتناسب مع الظروف المستجدة.
٢	التعاطف	تفهم مشاعر الآخرين والتجاوب مع تجاربهم الشخصية بدافع الحب والاحترام وبذل الجهد لمساعدتهم فيفرح لفرحهم ويتألم لألمهم.
٣	التفاؤل	الإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيئ.
٤	الإيجابية	التعود على الاعتماد على قدراته المتنوعة لتغيير نمط حياته نحو الأفضل والمبادرة إلى مساعدة الآخرين دون طلب منهم.
٥	الإنجاز	تحمل المسؤولية والرغبة المستمرة في تحقيق النجاح وإنجاز المهام بأفضل مستوى من الأداء والتغلب على الصعوبات بكفاءة وبأقل جهد ممكن .
٦	المثابرة	الجهود المتنوعة التي يبذلها الفرد من أجل تحقيق هدف معين بالرغم من الإحباطات والمعوقات التي تعترضه ويظل متمسكاً به ساعياً إلى تحقيقه.
٧	تقدير الذات	نظرة المرء لنفسه بإيجابية وتفاؤل وثقة فيها ورضا عن أفعاله ونشاطاته وقدرته على تحقيق النجاح الذي يرغب به.
٨	نبذ التعصب	تجنب الانغلاق ضد التفكير والتشدد لفكرة أو مذهب أو دين أو جنسية معينة وتقدير الآخر، وقبول التواصل والتعايش والتوافق معه
٩	الاستقلالية	القدرة على التصرف بمسؤولية وعدم الاعتماد على الآخرين وعدم التعلق بهم لتلبية كل حاجاته والاعتزاز بحرية رأيه.
١٠	الطموح	جملة الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته من خلال التخطيط والكفاح وتحمل المسؤولية والمثابرة والميل والتفوق.
١١	المسؤولية الذاتية	الاعتراف بالفشل ولا تعزو فشلك إلى الظروف التي تحيط بك، مع التفكير في أسبابه ومحاولة عدم تكراره والتخطيط لتجاوزه.

ثالثاً: تحديد المؤشرات السلوكية لكل قيمة من القيم المعززة للسعادة:

١- المرونة وتشمل:

- إيجاد بدائل لمواجهة مشكلة ما.
- التوصل إلى خيارات متعددة في أثناء التعامل مع المواقف.
- إعادة بناء الحقائق من جديد وفق المستجدات.

٢- التعاطف وتشمل:

- تفهم الآخرين عند مرورهم بظروف صعبة.
- تقديم المساعدة للمحتاجين إليها.
- الاستجابة لمطالب الآخرين بدافع الحب والاحترام.

٣- التفاؤل وتشمل:

- رؤية الأمور من الوجهة الحسنة.
- الثقة بالمستقبل بأنه يحمل الخير.
- الاعتقاد بحدوث الخير دائماً.

٤- الإيجابية وتشمل:

- الاعتماد على الذات لتغيير نمط الحياة إلى الأفضل.
- تحمل المسؤولية والعمل بنشاط وحيوية.
- المبادرة إلى مساعدة الآخرين دون طلب منهم.

٥- الإنجاز وتشمل:

- التغلب على التحديات بكفاءة.
- أداء نشاطاتك بفاعلية
- الاستمرار في تحقيق النجاح

٦- المثابرة وتشمل:

- الاستمرار في أداء المهام حتى الانتهاء منها
- تحمل الأعباء من أجل تحقيق هدف معين.
- بذل المحاولات المتكررة لتحقيق النجاح.

٧- تقدير الذات وتشمل:

- ثقة الإنسان بنفسه وقدراته.
- نظرة المرء لنفسه بإيجابية وتفاؤل
- القدرة على تحقيق النجاح الذي يسعى إليه.

٨- نبذ التعصب وتشمل:

- تقبل التعايش مع الآخر والتوافق معه.
- تجنب تجاهل الآخر وعدم الاعتراف بحقوقه الإنسانية.
- الابتعاد عن التشدد لمذهب أو فكرة بعينها.

٩- الاستقلالية وتشمل:

- الاعتماد على الذات في تنظيم حياته دون تدخل من الآخرين
- القدرة عدم التعلق بالآخرين لإنجاز مهامه.
- على اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتك.

١٠- الطموح وتشمل:

- السعي باستمرار لتحقيق ما هو أعلى منزلة أو مستوى.
- الكفاح لتحقيق التميز.
- امتلاك الدافعة للتغيير نحو الأفضل.

١١- المسؤولية الذاتية وتشمل:

- الإقرار بالعقبات والفشل في بعض الأحيان.
- تجنب إرجاع الفشل إلى الآخرين أو الظروف التي تحيط بك.
- تأمل أسباب الفشل لتجنب تكراره.

رابعاً: عرض القائمة على مجموعة من المحكمين وفقاً للخطوات الآتية:

١ - إعداد القائمة في صورتها الأولية والتي احتوت على إحدى عشرة قيمة من القيم المعززة للسعادة لدى الطلاب.

٢ - عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال، وصل عددهم (٨) محكمين من أعضاء هيئة التدريس وواضعي هذه النصوص التعليمية. وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم حول شموليتها لهذه لقيم، ومدى وضوحها، وسلامة صياغاتها، فضلا عن إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه.

٣ - تم تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين من حيث الصياغة والحذف والإضافة.
٤ - وضع القائمة في صورتها النهائية.

خامسا : تحليل محتوى بعض النصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية:

وقد تم تحليل المحتوى لهذه النصوص في إطار الخطوات الآتية:

١ - تحديد الهدف من التحليل:

تهدف عملية التحليل في هذه الدراسة إلى التعرف إلى القيم المرتبطة بتعزيز السعادة في بعض النصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية.

٢ - تحديد فئة التحليل:

وحدة التحليل في هذه الدراسة هي الفقرة، والصورة في حالة وجود صور وفي حال وجود قصيدة يعد بيت الشعر هو وحدة التحليل، وكذلك تعد الآية هي وحدة التحليل عند ورود آيات قرآنية والتي تشير إلى قيمة من القيم المعززة للسعادة لدى الطلاب.

٣ - اختيار عينة التحليل:

تكونت عينة التحليل من النصوص التعليمية وبواقع (٢١ كتابا) : للغة العربية (٩ كتب)، والدراسات الاجتماعية (٦ كتب)، واللغة الإنجليزية (٦ كتب)، وقد تم تحيل جميع محتوى هذه النصوص ماعدا التدريبات على هذه النصوص، وتشمل:

- ١- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). لغتي حياتي: اللغة العربية للصف الأول الإعدادي للفصل (١). وزارة التربية والتعليم.
- ٢- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). لغتي حياتي: اللغة العربية للصف الأول الإعدادي للفصل (٢). وزارة التربية والتعليم.
- ٣- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). عقبة بن نافع أو فاتح أفريقيا للصف الأول الإعدادي. وزارة التربية والتعليم.
- ٤- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي للفصل (١). وزارة التربية والتعليم.
- ٥- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي للفصل (٢). وزارة التربية والتعليم.
- ٦- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). قصة كفاح شعب مصر للصف الثاني الإعدادي. وزارة التربية والتعليم.
- ٧- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). اللغة العربية: لغتي حياتي للصف الثالث الإعدادي للفصل (١). وزارة التربية والتعليم.
- ٨- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). اللغة العربية: لغتي حياتي للصف الثالث الإعدادي للفصل (٢). وزارة التربية والتعليم.

- ٩- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). قصة طموح جارية: شجرة الدر للصف الثالث الإعدادي. وزارة التربية والتعليم.
- ١٠- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي للفصل (١). وزارة التربية والتعليم.
- ١١- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي للفصل (٢). وزارة التربية والتعليم.
- ١٢- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي للفصل (١). وزارة التربية والتعليم.
- ١٣- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي للفصل (٢). وزارة التربية والتعليم.
- ١٤- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي للفصل (١). وزارة التربية والتعليم.
- ١٥- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي للفصل (٢). وزارة التربية والتعليم.

- 16- The Ministry of Education (2019), Hello! English for Preparatory Schools: First term, Student's Book, First grade , The Ministry of Education.
- 17- The Ministry of Education (2019), Hello! English for Preparatory Schools: second term, Student's Book, First grade, The Ministry of Education.
- 18- The Ministry of Education (2019), Hello! English for Preparatory Schools: First term, Student's Book, second grade, The Ministry of Education.
- 19- The Ministry of Education (2019), Hello! English for Preparatory Schools: second term, Student's Book, second grade, The Ministry of Education.
- 20- The Ministry of Education (2019), Hello! English for Preparatory Schools: First term, Student's Book, Third grade, The Ministry of Education.
- 21- The Ministry of Education (2019), Hello! English for Preparatory Schools: second term, Student's Book, Three grade, The Ministry of Education.

٤ - تحديد قواعد عملية التحليل:

- قراءة النصوص التعليمية للغة العربية، والدراسات الاجتماعية، واللغة الإنجليزية.
- تحديد الصفحات التي خصصت لعملية التحليل في كل كتاب، مع قراءتها جيداً.
- تحديد الفقرات والصور التي تضمنت القيم المرتبطة بتعزيز السعادة لدى الطلاب.
- حساب تكرارات القيم المرتبطة بتعزيز السعادة لدى الطلاب، ونسبها المئوية في كل فئة من فئات التحليل.

- ٥ - صدق التحليل وثباته: تم التأكد من صدق من خلال عرض القائمة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المجال. وللتحقق من ثبات التحليل؛ تم تنفيذ الإجراءات الآتية:
- قام الباحث بتحليل النصوص التعليمية للغة العربية، والدراسات الاجتماعية، واللغة الإنجليزية، ثم أعاد الباحث التحليل مرة أخرى، ومن أجل تحديد نسبة الاتفاق بين التحليل وإعادة التحليل استخدام الباحث معادلة سولزير - أزاروف وماير الآتية:

نسبة الاتفاق = عدد الإجابات المتفق عليها / (عدد الإجابات المتفق عليها + عدد الإجابات المختلف حولها) في ١٠٠%.

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين التحليل وإعادة التحليل للكتب مجتمعة ٩٠,٦%. وللتأكد من ثبات التحليل الذي أجراه الباحث، قام الباحث بإعادة عملية التحليل وذلك بعد شهرين من إجراء التحليل الأول، وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني باستخدام المعادلة آنفة الذكر، إذ بلغت نسبة الاتفاق بينهما (٨٨,٧%) وتعد هذه النسب مقبولة لأغراض هذه الدراسة، سواء منها ما يتعلق بالثبات أم الاتفاق (عبر الأشخاص، أو الثبات عبر الزمن) الاتساق الزمني.

٦ - الأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على حساب التكرارات والنسبة المئوية في رصد نتائج الدراسة. سادسا - نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج الخاصة بالسؤال الثاني: ما درجة توافر القيم المعززة للسعادة المتضمنة في النصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية؟ وتشمل الإجابة عنه ما يلي:
١- النتائج الخاصة بالقيم المعززة للسعادة في النصوص التعليمية للغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

جدول (٢)

القيم المعززة للسعادة في بعض النصوص التعليمية للغة العربية بالمرحلة الإعدادية

م	القيم	الصف الأول الإعداد		الصف الثاني		الصف الثالث	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	المرونة	5%	7	8%	13	18%	24
٢	التعاطف	10%	15	6%	10	8%	11
٣	التفاؤل	9%	13	8%	12	10%	13
٤	الإيجابية	21%	30	15%	23	16%	21
٥	الإنجاز	14%	20	23%	36	18%	24
٦	المثابرة	10%	15	13%	21	9%	12
٧	تقدير الذات	2%	3	8%	12	4%	5
٨	نبذ التعصب	14%	20	7%	11	2%	3
٩	الاستقلالية	6%	8	8%	12	7%	9
١٠	الطموح	9%	13	4%	6	6%	8
١١	المسؤولية الذاتية	1%	1	1%	2	2%	3
	الإجمالي	100%	145	100%	158	100%	133

يوضح الجدول (٢) ما يلي:

أ- بالنسبة للقيم المعززة للسعادة في النصوص التعليمية للغة العربية بالصف الأول بالمرحلة الإعدادية:

- جاءت في المقدمة قيمة الإيجابية نسبة (٢١%)، تلتها قيمة نبذ التعصب وقيمة الإنجاز بنسبة (١٤%)، ثم قيمة التعاطف وقيمة المثابرة بنسبة (١٠%).
- لم تتل بعض القيم الاهتمام نفسه مثل قيمة المرونة بنسبة (٥%) تلتها قيمة تقدير الذات بنسبة (٢%).
- لم تحظ قيمة المسؤولية الذاتية إلا بنسبة (١%) مما يدل على أنها لم تتل بأي درجة من درجات اهتمام هذه النصوص.

ويرجع مجيء قيمة الإيجابية في مقدمة هذه القيم بنصوص اللغة العربية بالصف الثاني الإعدادي إلى اهتمام معظم هذه النصوص بتعزيز حب الوطن والانتماء إليه والولاء تجاهه والحفاظ على المال العام، ومن ثم ركزت على دعم قيمة الإيجابية في نفوس الطلاب من خلال التعود على الاعتماد على قدراتهم المتنوعة والمبادرة إلى مساعدة المواطنين الآخرين دون طلب منهم لبناء وطنهم والعمل على تقدمه ونهضته في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها. علاوة على أن قيمة نبذ العنف نالت اهتماماً أيضاً بنصوص اللغة العربية بالصف الثاني الإعدادي لحرص هذه النصوص على تنشئة الطلاب على الوحدة الوطنية ويتأتى ذلك بنبذ التعصب تجاه غيره والمختلف عنه في الدين أو المذهب أو الجنسية، وتنمية وعيهم بأن التعصب يؤدي إلى تدمير المجتمع ويؤدي إلى الفرقة والتناحر بين أفرادها، إلى جانب نشر الكراهية بين مواطنيه.

ب. بالنسبة للقيم المعززة للسعادة في النصوص التعليمية للغة العربية بالصف الثاني بالمرحلة الإعدادية:

- جاءت في المقدمة قيمة الإنجاز بنسبة (٢٣%)، تلتها قيمة الإيجابية بنسبة (١٥%)، ثم قيمة المثابرة بنسبة (١٣%).
 - في حين لم تتل بعضها الاهتمام نفسه مثل قيمة نبذ العنف بنسبة (٧%) وقيمة التعاطف بنسبة (٦%).
 - لم تتل قيمة المسؤولية الذاتية أي درجة من درجات اهتمام هذه النصوص.
- ويعود مجيء قيمة الإنجاز وقيمة المثابرة في مقدمة هذه القيم بنصوص اللغة العربية بالصف الثاني إلى تركيز معظم هذه النصوص على العلماء المسلمين من خلال تخصيص وحدة كاملة عنهم وعن إنجازاتهم المتعددة في المجالات العلمية وإسهاماتهم في تقدم الحضارة الإنسانية، إضافة إلى تخصيص وحدة دراسية عن الاختراعات والاكتشافات المختلفة تشمل ثلاث دروس متتالية. إلى جانب تركيز الكتاب على حرب أكتوبر من خلال تخصيص وحدة عن ذلك تشمل خمسة دروس متتالية وإبراز إنجاز الجيش المصري وتلاحم الشعب مع جيشه لتحقيق هذا الإنجاز المبرهن في تحقيق هذا النصر واسترداد سيناء.

ج. بالنسبة للقيم المعززة للسعادة في النصوص التعليمية للغة العربية بالصف الثالث بالمرحلة الإعدادية:

- جاءت في المقدمة قيمة الإنجاز وقيمة المرونة بنسبة (١٨%)، تلتها قيمة الإيجابية بنسبة (١٦%)، ثم قيمة التفاؤل بنسبة (١٠%)، ثم قيمة المثابرة بنسبة (٩%).
- لم تتل بعضها الاهتمام نفسه مثل قيمة تقدير الذات بنسبة (٤%)، ونبذ التعصب وقيمة المسؤولية الذاتية بنسبة (٢%).

ولعل سبب اهتمام النصوص التعليمية للغة العربية بالصف الثالث الإعدادي بقيمة الإنجاز والمثابرة والمرونة مثل نصوص الصف الثاني الإعدادي بسبب تركيز معظم هذه النصوص على استعراض سير العلماء في المجالات المتنوعة العلمية والأدبية، إضافة إلى تفصيل مثابرتهم وتحملهم المتاعب والصعوبات لتحقيق هذه النجاحات المتعددة من اختراعات واكتشافات التي غيرت طبيعة الحياة ونمطها على مر العصور، وساعدت كثيراً من الناس في الشفاء من الأمراض وتيسير سبل الحياة.

٢- النتائج الخاصة بالقيم المعززة للسعادة في النصوص التعليمية للدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية

جدول (٣)

القيم المعززة للسعادة في بعض النصوص التعليمية للدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية

م	القيم	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	المرونة	4%	3	12%	13	4%	3
٢	التعاطف	4%	3	13%	14	3%	2
٣	التفاؤل	3%	2	3%	3	12%	8
٤	الإيجابية	12%	9	19%	21	31%	21
٥	الإنجاز	36%	27	23%	25	25%	17
٦	المثابرة	9%	7	11%	12	7%	5
٧	تقدير الذات	0%	0	1%	1	0%	0
٨	نبذ التعصب	14%	10	8%	9	3%	2
٩	الاستقلالية	8%	6	6%	7	6%	4
١٠	الطموح	9%	7	3%	3	7%	5
١١	المسؤولية الذاتية	0%	0	0%	0	0%	0
	الإجمالي	100%	74	100%	108	100%	67

يوضح الجدول (٣) ما يلي:

أ- بالنسبة للقيم المعززة للسعادة في النصوص التعليمية للدراسات الاجتماعية بالصف الأول بالمرحلة الإعدادية:

- جاءت في المقدمة قيمة الإنجاز بنسبة (٣٦%)، تلتها قيمة نبذ التعصب بنسبة (١٤%)، ثم قيمتا المثابرة والطموح بنسبة (٩%).
- لم تتل بعضها الاهتمام نفسه مثل قيمة المرونة والتعاطف بنسبة (٤%) والتفاؤل بنسبة (٣%).
- لم تحظ قيمة المسؤولية الذاتية وتقدير الذات بأي درجة من درجات اهتمام هذه النصوص التعليمية.

وقد يعود مجيء قيمة الإنجاز في مقدمة هذه القيم بالنصوص التعليمية للدراسات الاجتماعية بالصف الأول بالمرحلة الإعدادية إلى اهتمام معظمها بإبراز إنجازات الشعب المصري عبر العصور القديمة في جميع مجالات الحياة الاقتصادية (الزراعة والصناعة والتجارة) والعلمية (مثل الهندسة وبناء الأهرامات والنحت والتحنيط) والحياة الدينية (تعدد الآلهة- توحيد الآلهة- الإيمان بالبعث) والحياة السياسية (تنظيم الأقاليم- توحيد القطرين الشمالي والجنوبي). أما الاهتمام بقيمة نبذ التعصب فنتج عن اهتمام بعض هذه النصوص بغرس قيم المواطنة الصالحة في نفوس الطلاب ولعل أهمها نبذ التعصب والتحلي بالتسامح لأن التعصب مناقض تماما لفكرة المواطنة التي تستند في الأساس على احترام الآخرين وتقبلهم والعيش معهم بسلام في إطار الحقوق والواجبات، أما التعصب فيقوم على الفرقة والتعدي على الآخرين وعدم تقبلهم أو تقبل آرائهم.

ب- بالنسبة للقيم المعززة للسعادة في النصوص التعليمية للدراسات الاجتماعية بالصف الثاني بالمرحلة الإعدادية:

- جاءت في المقدمة قيمة الإنجاز بنسبة (٢٣%)، وقيمة الإيجابية بنسبة (١٩%)، وقيمة التعاطف بنسبة (١٣%)، وقيمة المرونة بنسبة (١٢%).
- لم تتل بعضها الاهتمام نفسه مثل قيمة التفاؤل وقيمة الطموح بنسبة (٣%) وقيمة تقدير الذات بنسبة (١%).

- لم تحظ قيمة المسؤولية الذاتية بأي درجة من درجات اهتمام هذه النصوص التعليمية.

وقد يعود اهتمام هذه النصوص بقيمة الإنجاز وقيمة الإيجابية إلى تركيز معظمها على إبراز دور الخلفاء الراشدين في بناء الدولة الإسلامية، إلى جانب التركيز على روائع الحضارة الإسلامية من استعراض المجالات المختلفة التي برع فيها العلماء المسلمون أمثال ابن الهيثم في الطب، والخوارزمي بالرياضيات، وابن حيان بالكيمياء، وابن النفيس بالطب، والبيروني بالهندسة. أما الاهتمام بقيمة الإيجابية فيرجع إلى تركيز هذه النصوص على المشاركة التطوعية وأهميتها في تقدم المجتمع ومعاونة الضعفاء ومد يد العون للفقراء والمحتاجين بعرض مواقف عملية للرسول ﷺ. وعرض نماذج من أطفال الصحابة، إضافة إلى التركيز على دعائم المواطنة الصالحة وتشمل الحرية والمسؤولية والتسامح والمساواة.

ج- بالنسبة للقيم المعززة للسعادة في النصوص التعليمية للدراسات الاجتماعية بالصف الثالث بالمرحلة الإعدادية:

- جاءت في المقدمة قيمة الإيجابية بنسبة (٣١%)، وقيمة الإنجاز بنسبة (٢٥%)، وقيمة التفاؤل بنسبة (١٢%)، وقيمة الطموح بنسبة (٧%).
- لم تنل بعضها الاهتمام نفسه مثل قيمة التعاطف ونبت التعصب بنسبة (٣%).
- لم تحظ قيمة تقدير الذات وقيمة المسؤولية الذاتية بأي درجة من درجات اهتمام هذه النصوص.

ولعل سبب اهتمام النصوص التعليمية للدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي بقيمة الإيجابية نتيجة تركيز معظمها على استعراض إيجابية الشعب المصري في العصر الحديث بداية من مقاومة الشعب للفرنسيين والقيام بثورة القاهرة الأولى والثانية ومقاومة حملة فريزر ومرورا بثورة أحمد عرابي والشعب ضد ظلم الخديوي وثورة ١٩١٩ ضد الاحتلال الإنجليزي وثورة ١٩٥٢ ضد الخديوي. إلى جانب الاهتمام بقيمة الإنجاز لأن هذا العصر يمثل بالإنجازات التي حققها الشعب المصري من خلال شق الترع والقنوات وبناء المصانع والنهوض بالتعليم في عهد محمد علي، وحفر قناة السويس، والعدالة الاجتماعية وبناء المصانع والتحرر من قبضة الاحتلال الإنجليزي ونيل الاستقلال والانتصار في حرب أكتوبر ١٩٧٣.

٣- النتائج الخاصة بالقيم المعززة للسعادة في النصوص التعليمية للغة الإنجليزية بالمرحلة الإعدادية

جدول (٤)

القيم المعززة للسعادة في بعض النصوص التعليمية للغة الإنجليزية بالمرحلة الإعدادية

م	القيم	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	المرونة	28%	8	22%	5	9%	7
٢	التعاطف	3%	1	13%	3	12%	10
٣	التفاؤل	0%	0	9%	2	22%	18
٤	الإيجابية	21%	6	22%	5	6%	5
٥	الإنجاز	24%	7	9%	2	12%	10
٦	المثابرة	7%	2	22%	5	17%	14
٧	تقدير الذات	0%	0	0%	0	4%	3
٨	نبت التعصب	3%	1	0%	0	0%	0
٩	الاستقلالية	7%	2	4%	1	10%	8
١٠	الطموح	7%	2	0%	0	4%	3
١١	المسؤولية الذاتية	0%	0	0%	0	4%	3
	الإجمالي	100%	29	100%	23	100%	81

يوضح الجدول (٤) ما يلي:

أ- بالنسبة للقيم المعززة للسعادة في النصوص التعليمية للغة الإنجليزية بالصف الأول بالمرحلة الإعدادية:

- جاءت في المقدمة قيمة المرونة بنسبة (٢٨%)، وقيمة الإنجاز بنسبة (٢٤%)، وقيمة الإيجابية بنسبة (٢١%).
- لم تنل بعضها الاهتمام نفسه مثل قيمة التعاطف بنسبة (٣%) والمثابرة والاستقلالية والطموح بنسبة (٧%).
- لم تحظ قيمة التفاؤل والمسؤولية الذاتية وتقدير الذات بأي درجة من درجات اهتمام هذه النصوص.

وقد يعود مجيء قيمة المرونة في مقدمة هذه القيم بالنصوص التعليمية للغة الإنجليزية بالصف الأول بالمرحلة الإعدادية إلى اهتمام معظمها بإبراز بعض الابتكارات التي غيرت طبيعة الحياة المعاصرة مثل المحمول، والسيارة التي تعمل بالكهرباء، إلى جانب التركيز على بعض العلماء الذين أسهمت إنجازاتهم في تطوير المطارات والجسور مثل ميشيل باخوم.

ب- بالنسبة للقيم المعززة للسعادة في النصوص التعليمية للغة الإنجليزية بالصف الثاني بالمرحلة الإعدادية:

- جاءت في المقدمة قيمة المرونة والتفاؤل والمثابرة بنسبة (٢٢%)، وقيمة التعاطف بنسبة (١٣%).
- لم تنل بعضها الاهتمام نفسه مثل قيمة الاستقلالية بنسبة (٤%).
- لم تحظ قيمة الطموح ونبذ التعصب والمسؤولية الذاتية وتقدير الذات بأي درجة من درجات اهتمام هذه النصوص.

وقد يعود اهتمام نصوص اللغة الإنجليزية بالصف الثاني الإعدادي بقيم المرونة والتفاؤل والمثابرة إلى تركيز معظم هذه النصوص على إبراز مهام بعض المهن مثل مهنة الطب وطبيعة وظائفها المتنوعة ودورها في إنقاذ وإسعاف المرضى في أماكن مختلفة، إلى جانب طبيعة القصة التي تدرس ضمن اللغة الإنجليزية حول شرلوك هولمز وهو شخصية خيالية يعتمد على التفكير المبدع والناقد في مواجهة المشكلات التي يواجهها ويحاول الوصول إلى حلها.

ج- بالنسبة للقيم المعززة للسعادة في النصوص التعليمية للغة الإنجليزية بالصف الثالث بالمرحلة الإعدادية:

- جاءت في المقدمة قيمة التفاؤل بنسبة (٢٢%)، وقيمة المثابرة بنسبة (١٧%)، وقيمة التعاطف بنسبة (١٢%)، وقيمة الاستقلالية بنسبة (١٠%).
- لم تنل بعضها الاهتمام نفسه مثل قيمة الطموح وتقدير الذات والمسؤولية الذاتية بنسبة (٤%).
- لم تحظ قيمة نبذ التعصب بأي درجة من درجات اهتمام هذه النصوص.

ولعل سبب اهتمام النصوص التعليمية للغة الإنجليزية بالصف الثالث الإعدادي بقيمة التفاؤل يعود إلى تركيز معظم هذه النصوص على استعراض تغير الحقائق والورد والأزهار والأشجار في فصل الربيع، ووصف احتفال الناس ابتهاجا بقدمه مع نسيمات الجو العليل للتمتع بجمال الأزهار وروعة الأشجار، وتزيين البيض بالألوان الرائعة، إلى جانب تناول بعض الشخصيات التي لعب التفاؤل والأمل دورا في حياتهم مثل الطفل العبقري في الرياضيات محمود وائل.

٣- النتائج الخاصة بأكثر النصوص التعليمية بالمرحلة الإعدادية اشتمالاً على القيم المعززة للسعادة:

جدول (٥)

أكثر النصوص التعليمية بالمرحلة الإعدادية اشتمالاً على القيم المعززة للسعادة

النصوص التعليمية	التكرار	النسبة
اللغة العربية	436	53.3%
الدراسات الاجتماعية	249	30.4%
اللغة الإنجليزية	133	16.3%
الإجمالي	818	100%

يوضح الجدول (٥) ما يلي:

- تعد النصوص التعليمية للغة العربية أكثر اشتمالاً على القيم المرتبطة بتعزيز السعادة بنسبة (٣٠,٣%)، تلتها النصوص التعليمية للدراسات الاجتماعية بنسبة (٤,٣٠%)، ثم النصوص التعليمية للغة الإنجليزية بنسبة (١٦,٣%).

ومرجع ذلك أن بجانب النصوص التعليمية للغة العربية الموجودة في كتب اللغة العربية للقراءة والقواعد والإملاء، هناك أيضاً القصة، فتوجد قصة عقبة بن نافع أو فاتح أفريقيا للصف الأول الإعدادي، وقصة كفاح شعب مصر للصف الثاني الإعدادي، وقصة طموح جارية: شجرة الدر للصف الثالث الإعدادي.

أولاً: النتائج الخاصة بالسؤال الثالث: ما أكثر النصوص التعليمية بالمرحلة الإعدادية اشتمالاً على القيم المعززة للسعادة؟ وتشمل الإجابة عنه ما يلي:

- النتائج الخاصة بالقيم المعززة للسعادة والتي حظيت باهتمام النصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية

جدول (٦)

القيم المعززة للسعادة والتي حظيت باهتمام النصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الإعدادية

م	القيم	اللغة العربية		الدراسات الاجتماعية		اللغة الإنجليزية		الإجمالي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	المرونة	44	10%	19	8%	20	15%	83	10%
٢	التعاطف	36	8%	19	8%	14	11%	69	8%
٣	التفاؤل	38	9%	13	5%	20	15%	71	9%
٤	الإيجابية	74	17%	51	20%	16	12%	141	17%
٥	الإنجاز	80	18%	69	28%	19	14%	168	21%
٦	المثابرة	48	11%	24	10%	21	16%	93	11%
٧	تقدير الذات	20	5%	1	0%	3	2%	24	3%
٨	نُبذ التعصب	34	8%	21	8%	1	1%	56	7%
٩	الاستقلالية	29	7%	17	7%	11	8%	57	7%
١٠	الطموح	27	6%	15	6%	5	4%	47	6%
١١	المسؤولية الذاتية	6	1%	0	0%	3	2%	9	1%
	الإجمالي	436	100%	249	100%	133	100%	818	100%

يوضح الجدول (٦) ما يلي:

١- بالنسبة للقيم المعززة للسعادة في النصوص التعليمية للغة العربية بالمرحلة الإعدادية:

- جاءت في المقدمة قيمة الإنجاز نسبة (١٨%)، وقيمة الإيجابية بنسبة (١٧%)، وقيمة المثابرة بنسبة (١١%)، وقيمة المرونة بنسبة (١٠%).

- لم تتل بعضها الاهتمام نفسه مثل قيمة التعاطف ونبذ العنف بنسبة (٨%) وقيمة الاستقلالية بنسبة (٧%). والطموح بنسبة (٦%).
- لم تحظ قيمة المسؤولية الذاتية إلا بنسبة (١%) مما يدل على أنها لم تتل بأي درجة من درجات اهتمام هذه النصوص.

٢- بالنسبة للقيم المعززة للسعادة في النصوص التعليمية بالدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية:

- جاءت في المقدمة قيمة الإنجاز بنسبة (٢٨%)، وقيمة الإيجابية بنسبة (٢٠%)، والمثابرة بنسبة (١٠%)، والمرونة والتعاطف ونبذ التعصب بنسبة (٨%).
- لم تتل بعضها الاهتمام نفسه مثل قيمة الاستقلالية بنسبة (٧%)، والطموح بنسبة (٦%). والتفاؤل بنسبة (٥%).
- لم تحظ قيمة تقدير الذات والمسؤولية الذاتية بأي درجة من درجات اهتمام هذه النصوص.

٣- بالنسبة للقيم المعززة للسعادة في النصوص التعليمية للغة الإنجليزية بالمرحلة الإعدادية:

- جاءت في المقدمة قيمة المثابرة بنسبة (١٦%)، والتفاؤل والمرونة بنسبة (١٥%)، والإنجاز بنسبة (١٤%)، ثم الإيجابية بنسبة (١٢%). والتعاطف بنسبة (١١%).
- لم تتل بعضها الاهتمام نفسه مثل قيمة الطموح بنسبة (٤%). وتقدير الذات والمسؤولية الذاتية بنسبة (٢%).
- لم تحظ قيمة نبذ التعصب إلا بنسبة (١%) مما يدل على أنها لم تتل بأي درجة من درجات اهتمام هذه النصوص.

٤- بالنسبة للقيم المعززة للسعادة في النصوص التعليمية بالمرحلة الإعدادية:

- نالت قيمة الإنجاز اهتمام النصوص التعليمية بالمرحلة الإعدادية بنسبة (٢١%)، تلتها الإيجابية بنسبة (١٧%)، ثم قيمة المثابرة بنسبة (١١%)، والمرونة بنسبة (١٠%). والتفاؤل بنسبة (٩%). ثم التعاطف بنسبة (٨%).
- لم تتل بعضها الاهتمام نفسه مثل قيمة الطموح بنسبة (٦%). وقيمة تقدير الذات بنسبة (٣%).
- لم تحظ قيمة المسؤولية الذاتية إلا بنسبة (١%) مما يدل على أنها لم تتل بأي درجة من درجات اهتمام هذه النصوص.

رؤية تحليلية لنتائج الدراسة:

ليس معنى احتواء النصوص التعليمية على بعض القيم المرتبطة بالسعادة أن الطلاب اكتسبوا هذه القيم وأصبحت جزءاً من سلوكياتهم اليومية. فعملية اكتساب الطلاب لهذه القيم لا تعتمد فقط على احتواء النصوص التعليمية عليها بل تعتمد أيضاً على عوامل أخرى أهمها: العامل الأول: فيتمثل في المنهج الخفي وهو كل الخبرات والقيم والمهارات التي يكتسبها الطلاب دون تخطيط أو إعداد مسبق، كما يشير إلى عناصر التنشئة الاجتماعية التي تحدث في المدارس ولكنها ليست جزءاً من المحتوى الرسمي أو مجموعة من الأشياء التي تتضمن الآراء والمواقف والقيم التي يتعلمها الطلاب، وليس من المناهج الرسمية ويتم تعلمها من خلال التواجد في المدرسة. (Lord, 2017). وغالباً ما تتم عملية الإكساب للخبرات من التفاعل الاجتماعي بين الطلاب بعضهم ببعض أو بينهم وبين معلمهم أو مديري المدارس أو بينهم وبين أشخاص من خارج المدرسة؛ ومن ثم فإن مثل هذه التفاعلات إذا كانت فاعلة وجيدة ويسيطر عليها المرونة والإيجابية والبهجة فإنها تسهم بصورة غير مباشرة في تعزيز القيم المرتبطة بالسعادة

لديهم. أما إذا كانت هذه التفاعلات غير فاعلة وسلبية ويسيطر عليها القلق والاضطراب والخوف فإنها تسهم في تعزيز قيم مناقضة للقيم المرتبطة بالسعادة. وتعود خطورة تأثير المنهج الخفي على تعزيز القيم لدى الطلاب من عدم قدرة أحد من السيطرة عليه أو التحكم فيه على خلاف المنهج الرسمي الواضح الأهداف والمحتوى وطرائق تدريسه وأساليب تقويمه، ويمكن الحكم على نجاحه أو فشله بآليات علمية واضحة. أما المنهج الخفي لا يمكن التحكم به، ولكن من الممكن الحد من آثاره السلبية ودعم إيجابياته من خلال توفير مناهج ذات صلة مباشرة بواقع الطلاب وقضاياهم، وتوفير النشاطات التربوية التي تنمي مواهبهم، إلى جانب توفير بيئة مدرسية جاذبة لهم.

ويتمثل العامل الثاني في المعلم بوصفه منظماً لإكساب الطلاب هذه القيم؛ لأنه هو الذي يدرس محتوى النصوص التعليمية وما يتضمنه من معارف ومهارات وقيم، وكذلك هو المسؤول عن دعم قيمة التفاؤل وجملة العواطف التي تؤثر على شخصية الطالب وعلاقاته الاجتماعية تأثيراً فاعلاً وجيداً. (Fredrickson, 2009). ومن ثم فإن تعزيز القيم المرتبطة بالسعادة لدى الطلاب تتوقف على نظرة هذا المعلم نحو الحياة، فلو كانت نظرة تشاؤمية أو سلبية بالتالي فإن فرص اكتسابهم للقيم المرتبطة بالسعادة تكون ضئيلة لأنهم سيكتسبون قيماً مناقضة لقيم السعادة. أما إذا كانت نظرته إلى الحياة تفاؤلية فإن فرص اكتسابهم للقيم المرتبطة بالأمل والبهجة والتفاؤل والإنجاز والمرونة تكون كبيرة لأن الطلاب سيجدون محفزاً لهم لاكتساب هذه القيم، إلى جانب محتوى هذه النصوص التعليمية. ولقد أوضحت دراسة (Marino & Miller, 2000) ودراسة (Yuen & Westwood, 2001) أن المعلم نفسه قد يكون أحد أهم عوامل تعزيز اكتساب الطلاب للقيم وتحقيق التعلم الجيد من خلال تكوين نظرة سلبية تجاه هذه القيم، حيث إن بعضهم يعتبر الأولوية له إكساب المعلومات وأن يتقن الطلاب حفظها ويحصلون على درجات جيدة في الاختبارات أما موضوع القيم فهو أمر ثانوي تتعهد به الأسر (Poulou & Norwich, 2000). إلى جانب أن قلة الوقت المخصص للحصص وضرورة إنهاء المعلم شرح الدروس المقررة وفق جدول زمني محدد يجبره في بعض الأوقات على التركيز على المعلومات المرتبطة بالدروس حتى ينجح الطلاب في الاختبار، ويصبح الوقت المخصص لتنمية القيم المرتبطة بالسعادة ضئيلاً جداً (Weisel & TurKaspa, 2002).

أما العامل الثالث فيتمثل في إدارة المدرسة باعتبارها عنصراً مؤثراً في اكتساب الطلاب للقيم المرتبطة بالسعادة بالإيجاب أو السلب. فإيجابياً إذا كانت إدارة المدرسة إدارة ديمقراطية تؤمن بإمكانات الطلاب وقدراتهم على المشاركة في صنع القرارات داخل المدرسة ومناقشة المشكلات والعمل على حلها معاً، كما تتيح للجميع حرية إبداء الرأي والمناقشة والمشاركة في تطوير الأداء المدرسي. كل ذلك يدعم شعورهم بالفرح نتيجة ثقة إدارة المدرسة في قدراتهم وتقديرها لما يطرحوه من أفكار بل يمثل ذلك حافزاً لهم على الإبداع لحل المشكلات التي تواجه المدرسة وتعزز لديهم الانتماء إليها، كما تحفزهم على الإنجاز والنجاح بتفوق. كما تقوم الإدارة التي تؤمن بتعزيز القيم المرتبطة بالسعادة بتوفير المواد التربوية اللازمة لعملية إكساب هذه القيم وتوفير البيئة التربوية المناسبة لتحقيق ذلك. وهذا يتفق مع دراسة أبو خطاب (٢٠٠٨) ودراسة (بركة، ٢٠١٣) اللتين أكدتا إن الإدارة الديمقراطية أو التشاركية يتركز محور اهتمامها حول الطالب وتنميته ذاتياً ومساعدته على الاعتماد على ذاته وإتاحة الفرص أمامه لتحقيق طموحاته وتنمية مواهبه وتعزيز شعوره بالطمأنينة والفرح بتواجده داخل المدرسة من خلال توفير كل الظروف والإمكانيات وتحسين العملية التربوية وتطويرها بما تمكنه من النمو الاجتماعي والعقلي واللغوي. أما سلباً إذا كانت إدارة المدرسة تسلطية حيث يسيطر مدير المدرسة على جميع الأمور داخل المدرسة بدءاً من تحديد المهام وتوزيع الأعمال والمسؤوليات على العاملين مع وضع معايير للأداء وتحديد أدوات

التقييم. ويتخذ المدير القرارات دون إشراك العاملين في المدرسة من معلمين أو طلاب أو غيرهم، حيث لا يسمح لهم بإبداء رأيهم في الأمور التي تخص المدرسة، مثل هذا النوع يجعل الطلاب في قلق وخوف دائم منه ومن قراراته أو تطبيق اللوائح بحذافيرها دون الأخذ في الاعتبار مصلحتهم وكل ذلك مناقض لقيم السعادة ومعوق لتعزيزها لأنه كما أوضحت دراسة موسى وحامد (٢٠١٤) يلجأ إلى استخدام أسلوب التهديد والتخويف مما ينعكس سلباً على أداء الطلاب، ويقلل من تطوير إمكاناتهم وقدراتهم؛ كما أنه لا يلبي ميولهم واستعداداتهم؛ ولا يراعي الفروق الفردية بينهم. كما يتفق أيضاً مع دراسة (Abu-Hussain, 2014) التي كشفت أن الإدارة التسلطية هي الأقل فاعلية والأكثر افتقاراً من ناحية الإحساس بالمسؤولية؛ لذا فإن المعلمين والطلاب يفتقرون إلى الدافعية فيها، كما يدعم اللامبالاة بالعلاقات الإنسانية بين العاملين بالمدرسة. إلى جانب أن مثل هذه الإدارة لا تولي اهتماماً كبيراً بتعزيز القيم المرتبطة بالسعادة بل يركز على اهتمامها بالأعمال الروتينية، ولا تلتفت إلى أهمية توفير المواد التربوية اللازمة لتنمية مثل هذه القيم لدى الطلاب، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (Wilson, 2009) التي أشارت إلى شكاوى عدد من المعلمين من أن إدارة المدرسة لا تقدم الدعم اللازم لتحقيق النجاح وتنمية القيم وإكساب الطلاب المهارات اللازمة لهم داخل الفصول.

وفي السياق ذاته، يرتبط العامل الرابع بمحتوى مناهج التعليم، حيث إن محتوى النصوص التعليمية المتضمنة في هذه المناهج هي المورد التربوي الأساسي الذي يعتمد عليه في تنمية أي قيم على اختلاف أنواعها. حيث من الصعب تعزيز قيمة التفاؤل والأمل والبهجة وغيرها من القيم المرتبطة بالسعادة ما لم يتم تضمينها ودمجها في محتوى هذه النصوص. ومن ثم فمن الملاحظ من نتائج الدراسة أن محتوى النصوص التعليمية بالمرحلة الإعدادية تولي اهتماماً بقيمة الإنجاز وقيمة الإيجابية وقيمة المثابرة وقيمة المرونة وقيمة التفاؤل، في حين لم تلت بعض القيم المهمة الاهتمام نفسه مثل قيمة نبذ التعصب وخاصة أن مصر تعاني من الإرهاب وأثاره المدمرة على الفرد والمجتمع والذي يعتمد في الأساس على التعصب بكافة أشكاله، فالتعصب المذهبي أو الديني أو الطائفي يغذي العنف، وهذا ما أكدته تقرير الشبكة العالمية لخطوط مساندة الطفل (٢٠١١) بأن حالات العنف والإساءة ضد الأطفال في جميع أطراف المجتمع تنتشر في كافة أنحاء العالم، وأن ملايين الأطفال حول العالم ما زالوا يواجهون العنف بكل أنواعه. في حين أكدت دراسة (United nation Ucatonal Scientific and Cultural Organization 2008) إلى أن وقف التعصب والعنف في المدارس يتطلب إشراك جميع أعضاء المجتمع المدرسي والآباء، وقادة المجتمع والمؤسسات، إذ يجب العمل جنباً إلى جنب مع الطلاب والمعلمين والإداريين.

وفي السياق ذاته لم تهتم النصوص التعليمية بالمرحلة الإعدادية بقيم أخرى ذات أهمية في بناء الإنسان وتمتعه بنواحي الحياة مثل الطموح وقيمة تقدير الذات وقيمة المسؤولية الذاتية، إذ يمثل الطلاب مصدراً من مصادر التغيير الاجتماعي، وأكثر قدرة على الإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات، ومن ثم فإن إعدادهم وتعزيز طموحاتهم وفتح أبواب الأمل لديهم لتحقيق الأفضل لهم ولمجتمعهم ولوطنهم وتطوير قدراتهم لتغيير نمط حياتهم نحو الأفضل يكون أولوية من أولويات التعليم، ويحدث ذلك من خلال بث الثقة بنفوسهم، وتقدير ذواتهم، وتعويدهم على الاعتماد على الذات في حياتهم اليومية. وتبرز الحاجة إلى أهمية تعزيز مثل هذه القيم بعدما كشف عدد من الدراسات سلبية هؤلاء الطلاب والامبالاة بهم تجاه قضايا مجتمعهم ومشاكله مثل دراسة (برانسون. ٢٠٠٤) وضحت أن الغالبية (٥١%) من بين الشباب الأكبر سناً عبروا عن رغبتهم في الهجرة إلى الدول الأوروبية والولايات المتحدة وكندا، وتلك الرغبة في الهجرة من قبل الطلاب الذكور تشير بوضوح إلى عدم اقتناعهم ورضاهم عن الظروف التي تعيشها بلادهم.

وفي الوقت نفسه؛ يأتي العامل الخامس متمثلاً في الأسرة بوصفها المسؤول الأول عن تعزيز القيم المرتبطة بالسعادة لدى أبنائها منذ الصغر، حيث يبدأ اكتساب الطفل لهذه القيم منذ صغره، فإذا كان توجه الأسرة وانفتاحهم على الحياة إيجابياً ويتسم بالتفاؤل والأمل والمرونة في مواجهة تحديات الحياة، فإنه يكتسب هذه القيم وتصبح جزءاً من سلوكه وتتحوّل إلى سمة من سمات شخصيته. أما إذا كان نظرة الأسرة إلى الحياة تشاؤمية وتتسم بالخوف والقلق، فإن ذلك يمثل عائقاً حقيقياً لاكتساب أبنائهم القيم المرتبطة بالسعادة.

المقترحات:

تشمل مقترحات الدراسة ما يلي:

- ١- القيام بدراسة حول التخطيط لدمج القيم المرتبطة بالسعادة في المدرسة المصرية.
- ٢- إعداد دراسة حول الأوزان النسبية للقيم المرتبطة بالسعادة عند تضمينها المناهج الدراسية لمراحل التعليم قبل الجامعي.
- ٣- قياس مدى اكتساب طلاب مراحل التعليم قبل الجامعي في دول الخليج العربي للقيم المرتبطة بالسعادة.
- ٤- القيام بدراسة تحليلية لمحتوى للنصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الابتدائية في ضوء القيم المرتبطة بالسعادة.
- ٥- إجراء تحليل محتوى للنصوص التعليمية المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء القيم المرتبطة بالسعادة.

التوصيات:

- في ضوء نتائج التحليل التي توصلت إليها الدراسة أمكن استخلاص التوصيات التالية:
١. تطوير محتويات النصوص التعليمية بما يساهم في تنمية القيم المرتبطة بالسعادة لدى الطلاب بشكل مخطط ومنظم ومدرّس.
 ٢. ضرورة الاهتمام بقائمة القيم المرتبطة بالسعادة المقترحة في عمليات بناء المناهج الدراسية.
 ٣. تأكيد مستوى التتابع في تضمين القيم المرتبطة بالسعادة في محتويات المناهج الدراسية.
 ٤. مراعاة التكامل والشمول بين الموضوعات في المناهج عند تضمين القيم المرتبطة بالسعادة وربط بعضها ببعض في المنهج من جهة.
 ٥. الاعتماد على مدخل الإدماج (المتعدد الفروع) عند تضمين المفاهيم المتعلقة بالقيم المرتبطة بالسعادة في المناهج التعليمية.

المراجع العربية

١. أبو حماد (٢٠١٩). جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى عينة من طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. ١٠ (٢٧). ٢٦٨-٢٨١.
٢. أبو خطاب. إبراهيم (٢٠٠٨). مقومات الإدارة المدرسية الفاعلة في المدارس الحكومية بمحافظة غزة من وجهة نظر المديرين وسبل الارتقاء بها. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

٣. الأمم المتحدة (٢٠٠٩). اتفاقية الاتفاق على إلغاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة. اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة. الدورة ٤٤. الأمم المتحدة.
٤. برانسون. مارجریت (٢٠٠٤). التربية المدنية من منظور عالمي. مؤتمر نحو مفهوم عربي للتربية المدنية. الشبكة العربية للتربية المدنية. عمان. ١-٤ نوفمبر. ٢١-٤٢.
٥. بركة، جمعة (٢٠١٣): الإدارة المدرسية. مجلة الحكمة. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ع ١٠٨. ٢٨-١٢٢.
٦. البرنامج الوطني للسعادة والإيجابية (٢٠١٨ "أ"). دليل السعادة وجودة الحياة في بيئة العمل. دولة الإمارات العربية المتحدة. وزارة السعادة.
٧. البرنامج الوطني للسعادة والإيجابية (٢٠١٨ "ب"). منتدى أفضل الممارسات الحكومية في السعادة وجودة الحياة: مبادرات الجهات الحكومية. دولة الإمارات العربية المتحدة. وزارة السعادة.
٨. بوت. ديفيد (٢٠١٨). حالة التعليم الإيجابي. الشبكة العالمية للتعليم الإيجابي بالتعاون مع القمة العالمية للحكومات.
٩. جاينغ. كارما. (٢٠١٨). الرعاية من أجل السعادة: مزج رفاه الطفل بالسعادة الوطنية الإجمالية. تيمفو. بوتان. وزارة التربية والتعليم.
١٠. الحارثي. عبدالله (٢٠١٥). الشغف وعلاقته بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.
١١. الشاوي. سعاد. والسلمي. عبير (٢٠١٧). جودة الحياة وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات /جامعة بغداد. المجلة الدولية للبحوث الرياضية المتقدمة. ٤ (٣). ١٧٦١-١٧٧٠.
١٢. الشبكة العالمية لخطوط مساندة الطفل (٢٠١١): بيانات خطوط مساندة الطفل حول الإساءة والعنف الشبكة العالمية لخطوط مساندة الطفل: بتاريخ تشرين الأول/أكتوبر.
١٣. الشبكة العالمية للتعليم الإيجابي (٢٠١٨). حالة التعليم الإيجابي. الشبكة العالمية للتعليم الإيجابي بالتعاون مع القمة العالمية للحكومات.
١٤. الشربيني. السيد (٢٠٠٧). جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والقلق. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ١٧ (٥٧). ١-٨٠.
١٥. عبد الخالق. محمد (٢٠١٩ أ). حب الحياة لدى عينات من طلاب الجامعة في الجزائر. مجلة العلوم النفسية والتربوية. ٨ (١). ١٤١-١٥٢.
١٦. عبد الخالق. محمد (٢٠١٩ ب). معدلات السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلب الجامعة في فلسطين. المجلة العربية لعلم النفس. (٢). ٣٢-٤٥.

١٧. القعيد. إبراهيم. والمبارك. خالد (٢٠٠٦). المرشد الشخصي للسعادة والنجاح. الرياض. دار المعرفة للتنمية البشرية.
١٨. كتلو . كامل (٢٠١٥). السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين. *مجلة دراسات العلوم التربوية*. ٤٢ (٢). ٦٦١-٦٧٩.
١٩. المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي (٢٠١٩). الخطة الإستراتيجية لبوتان (٢٠١٩-٢٠١٣). المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي. روما.
٢٠. مراد. فايز (٢٠٠٢). دليل التربية العملية. الإسكندرية. دار الوفاء.
٢١. المرشود. جوهرة (٢٠١١). السعادة و علاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات الجامعة. *مجلة العلوم العربية والإنسانية*. جامعة القصيم. السعودية. ٤ (٢). ٧٩٧-٨٧٨.
٢٢. منظمة التعاون الإسلامي (٢٠١٧). وضع الشباب في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية .
٢٣. موسى . توفيق (٢٠١٧) السعادة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب كلية الزراعة في جامعة البعث. *مجلة جامعة البعث*. ٣٩ (٥٥). ٤٩-٨٤.
٢٤. موسى، توفيق. وحامد. صباح (٢٠١٤). المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية وأثرها على العملية التربوية من وجهة نظر المشرفين التربويين. *مجلة العلوم الإنسانية*. (٣). ٣٤-٥١.
٢٥. هيئة المعرفة (٢٠١٩). حياة أجود مستقبل أجمل: المسح الشامل لجودة حياة الطلاب بدبي ٢٠١٨. دبي. هيئة المعرفة.
٢٦. اليونسكو (٢٠١٤) . التأديب الإيجابي في الصف الجامع الصديق للتعلّم: دليل المعلم والمعلم المرّبي. اليونسكو بالتعاون مع برنامج الأمير سلطان بن عبدالعزيز لدعم اللغة العربية في اليونسكو.

المراجع الأجنبية:

1. Abu-Hussain, J. (2014). Leadership Styles and Value Systems of School. American Journal of Educational Research, 12, 1267-1276. Retrieved from <http://pubs.sciepub.com/education/2/12/22>.
2. Achor, S,. (2010). The Happiness Advantage: The Seven Principles of Positive Psychology That Fuel Success and Performance at Work. Crown Business.
3. Al – Matalka, f., (2014) The influence of parental socioeconomic status. at on their involvement AT home, International Journal of Humanities and Social Scienc. 4 (5): 54-146.
4. Argyle, M. (2001). The psychology of happiness. London: Rout ledge.
5. Baroun, A. (2006). Relations among religiosity, health, happiness and anxiety for Kuwaiti adolescents, *Psychological reports*. 99 (3): 717-722.

6. Ben-Shahar, T. (2007). *Happier: Learn the Secrets to Daily Joy and Lasting Fulfillment*. McGraw-Hill Professional.
7. Bizumic, B., Reynolds, K. J., Turner, J. C., Bromhead, D., & Subasic, E. (2009). The Role of the Group in Individual Functioning: School Identification and the Psychological Well Being of Staff and Students, *Applied Psychology*, 58 (1), 171-192..
8. Blair, D., (2017), Applying the science of happiness, China Daily Africa Weekly 05/12/2017 page38.
9. Blessinger, P., (2012). What role should education play in creating happiness?, Conference: 2012 Felicitology Conference. A Happy Teacher: Felicitology in Education.
10. Bok, D. (2010). *The Politics of Happiness*. Princeton University Press: Princeton.
11. Dello, B., (2009), Curriculum reform and 'quality education' in China: An overview. *International Journal of Educational Development*, 29 (3) , 241-249.
12. Desforges, C., & Abouchaar, A.,(2003), The Impact of Parental Involvement, Parental Support and Family Education on Pupil Achievement and Adjustment: A literature review, vol. 433. Nottingham DfES Publications.
13. Fredrickson, B. (2009). *Positivity*. New York: Crown Publishing Group.
14. Fredrickson, B. (2013). Positive emotions broaden and build. *Advances in Experimental Social Psychology*, (47), 1-53.
15. Fredrickson, B., & Tugade, M. (2004). Resilient individuals use positive emotions to bounce back from negative emotional experiences. *Journal of Personality and Social Psychology*, 86 (2), 320-333.
16. Gayleg, K., (2018), Happiness in the Early Childhood Curriculum, *Scoonews* 2 (7): 4-22.
17. Global Happiness Council, (2018), *Global Happiness Policy Report 2018*, Global Happiness Council.
18. Global Happiness Council, (2019), What is the Global Happiness Council?, from: <http://www.happinesscouncil.org/council>.
19. Gordon, D., (2014). Education as Text: The Varieties of Educational Hiddenness, *Journal Curriculum Inquiry* , (18)4.425-449.
20. Harrison, L. (2007). From authoritarian to restorative schools. *Reclaiming Children and Youth* 16(2), 17-20.
21. Helliwell, J., Layard, R., & Sachs, J., (2018), *World Happiness Report*, the Earth Institute Columbia University.

-
22. Huebner, E. S., & Hills, K. J. (2014). Assessment of subjective wellbeing in children and adolescents. In , The Oxford handbook of child psychological assessment. New York: Oxford Press.
23. IBE-UNESCO .(2017) Training Tools for Curriculum Development: Developing and Implementing Curriculum Frameworks. Geneva: UNESCO.
24. Li, H.; Liu, P.W.; Zhang, J.(2012) Estimating returns to education using twins in urban China. *Journal of Development Economics*. , 97 (2), 494–504
25. Lord, R.,(2017). HIDDEN CURRICULUM IN RELATION TO LOCAL CONDITIONS IN FIJI, *European Journal of Education Studies*, (3)5, 454-465.
26. Marino, S., Miller, R., (2000). Teacher attitudes toward inclusion: Implications for education in schools 2000. *Education*, 117(2). 511-527.
27. Marope, M. (2017). The Why, What and How of Competency-Based Curriculum Reforms: The Kenyan Experience: International Bureau of Education.
28. Mauss, I. B., Shallcross, A. J., Troy, A. S., John, O. P., Ferrer, E., Wilhelm, F. H., et al. (2011). Don't hide your happiness! Positive emotion dissociation, social connectedness, and psychological functioning. *Journal of Personality and Social*
29. Mirshah, E., Abedi, M., & Derikvandi, H. (2002). Happiness and the effective factors. *New cognitive sciences journal*, (4) 3.111-124.
30. Noble, T., & McGrath, H., (2015). PROSPER: A New Framework for Positive Education, *Aspring Open Journal* , Psych Well-Being 5:2.
31. Osterman,K., (2000). Students' Need for Belonging in the School Community, *Review of Educational Research* 70(3):323-367 .
32. Osterman,K., (2000). Students' Need for Belonging in the School Community, *Review of Educational Research*, 70(3):323-367 .
33. Poulou, M., & Norwich, B. (2000). Teachers' perceptions of students with emotional and behavioral difficulties: severity and prevalence. *European Journal of Special Needs Education*, 15(2), 171-187.
34. Reschly, A. L., Huebner, E. S., Appleton, J. J., & Antaramian, S. (2008). Engagement as flourishing: the contribution of positive emotions and coping to adolescents' engagement at school and with learning. *Psychology in the Schools*, 45, 419–431.
35. Robert J.,(2006) China's Schools: A System in Transition, Principal, September/October. From www.naesp.org
-

-
36. Robinson, J. (2003). Happiness comes first: Desire to help others leads grads to careers in non-profit sector. The Halifax Herald Limited.
37. Talebzadeh, F., & Samkanb, M., (2011). Happiness for our kids in schools: A conceptual model, *International Conference on Education and Educational Psychology*, 29, 1462 – 1471.
38. the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2017). Promoting Learner MAY 2017 Happiness and Well-being, the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
39. Thinley, B., (2007), Happiness ,Development Rethinking) 2007 (Studies ,Antigonish, Happiness National Gross on enceConfer International Second the of Proceedings //:http: at Available. 2005 June 24–20, Canada /publicationFiles/bt.org.bhutanstudies. www.pdf.20Development%Rethinking/opmentRethinkingDevel/ConferenceProceedings
40. UNESCO. (2017). Happy Schools! A Framework for Learner Well-being in the Asia-Pacific, UNESCO.
41. United nation Ucational Scientific and Cultural Organization (2008), Stopping Violence in Schools, United nation Ucational Scientific and Cultural Organization.
42. Ura, Karma (2009a). ‘A Proposal for GNH Value Education’, Thimphu, Bhutan.
43. Weisel, A., & TurKaspa, H. (2002). Effects of labels and personal contact on teachers’ attitudes toward students with special needs. *A Special Education Journal*, 10(1).1-10.
44. Wilson, Y., (2009)Inclusion: Who Really Benefits?, ERIK (ED507203).
45. Wolk, S. (2008). Joy in School, The Positive Class room. A.S.C.D. (66)1, 8-15.
46. yan, R. & Deci, E., (2000) Intrinsic and extrinsic motivation: classic definitions and new directions. *Contemporary Educational Psychology*, 25(5). 47-54.
47. Yin, H.; Lu, G.; Wang, W. (2014). Unmasking the teaching quality of higher education: Students’. course experience and approaches to learning in China. *Assess. Eval. Higher Education.*, 39, 949–970.
48. Yuen and Westwood (2001). Integrating children with special needs in Honkong secondary schools: teachers’ attitudes and their possible relationship to guidance training. *International Journal of Special Education*, 16.(2).69-84.
-

**Education for happiness:
A picture of the values that promote happiness in the educational
texts directed at Egyptian preparatory students, "an analytical study**

Dr. Ahmed Nawwar,

National Center for Educational Research and Development

Abstract

This study aimed at identifying the values promoting happiness included in the educational texts submitted for middle school students, and identifying the most comprehensive of these texts on these values, as well as identifying the role of education in supporting the values promoting happiness among middle school students, and reviewing the most important international experiences in the field of education from For happiness, the study relied on the descriptive approach, and it used a content analysis method to achieve the study's goals. The most important results were as follows:

- 1- There are eleven values of happiness-enhancing values that should be developed among students of the preparatory stage: flexibility, optimism, perseverance, positivity, achievement, ambition, self-esteem, non-violence, independence, sympathy and self-responsibility.
2. Educational texts of the Arabic language are more inclusive of the values associated with promoting happiness followed by educational texts of social studies and then English.
3. the value of achievement, followed by the value of positive, then the value of perseverance attention to the educational texts of the Arabic language. While the value of achievement and then the value of positive and perseverance received the attention of educational texts for social studies, while the value of perseverance and optimism and flexibility received the attention of educational texts of the English language.
4. the value of achievement received attention texts educational stage preparatory, followed by the value of positive, then the value of perseverance. Some values have not received the same attention as the value of ambition and self-esteem.
6. The value of self-responsibility has not received any degree of interest in these texts.

Keywords: The opening words: Values - Happiness - Preparatory Stage - Arabic Language - English Language - Social Studies.